

تقرير تقصي الحقائق حول :

إغراق مركب 6 سبتمبر 2014

إعداد

محمد علي نصر

الباحث بالمفوضية المصرية للحقوق والحريات



الفهرس

٤	مقدمة
٥	الوقائع
٥	عملية الإنقاذ
٧	شهادات الناجين
٩	شهادات وثقتها المفوضية
٩	شهادات ذوي البحارة
١٠	شهادات ذوي المفقودين
١٤	دوافع الإغراق
١٥	الإجراءات التي اتخذها ذوو المفقودين المصريين
١٧	تجربة تونس في التعامل مع قضية مفقودي مارس ٢٠١١
١٩	تجارب فردية في البحث عن مفقودي رحلة ١٠ أكتوبر ٢٠١٣
٢٢	الخلاصة
٢٣	التوصيات
٢٥	خاتمه
٢٧	المصادر
٢٩	المرفقات
٢٩	قائمة بالمفقودين
٤٢	قائمة بالناجين
٤٢	قائمة بالمراكب ذات الصلة بالرحلة
٤٣	قائمة بأسماء المشتبه في تورطهم

أنا اسف يا أمي لأن السفينة غرقت بنا ولم أستطع الوصول إلى هناك.
أنا آسف يا منزلي الجميل لأنني لن أعلق معظفي خلف الباب.
أنا آسف أيها الغواصون والباحثون عن المفقودين، فأنا لا أعرف اسم البحر الذي غرقت فيه..
اطمئني يا دائرة اللجوء فأنا لن أكون حملًا ثقيلًا عليك.
شكرًا لك أيها البحر الذي استقبلتنا بدون فيزا ولا جواز سفر، شكرًا للأسماك التي ستتقاسم لحمي ولن تسألني عن ديني ولا
انتماني السياسي.
شكرًا لقنوات الأخبار التي ستتناقل خبر موتنا لمدة خمس دقائق كل ساعة لمدة يومين..
شكرًا لكم لأنكم ستحزنون علينا عندما ستسمعون الخبر.
أنا آسف لأنني غرقت...

رسالة وداعية لغريق سوري نشرتها وكالة الأناضول

مقدمة

في السادس من سبتمبر عام ٢٠١٤ انطلقت رحلة لمهاجرين ولاجئين عبر سواحل دمياط قاصدين الوصول إلى السواحل الإيطالية. و بعد أربعة أيام من الإبحار تعرضت مركبتهم لحادث إغراق متعمد وصفته المنظمة الدولية للهجرة " " بأكبر عملية إغراق خلال الأعوام الماضية، و اعتبرتها عملية قتل جماعي في جريمة نفذها مجرمون لا يحترمون حياة البشر."

كان أغلب هذه الرحلة لأجئين فلسطينيين و سوريين بالإضافة إلى مصريين أغلبهم من الأطفال مع عدد قليل من السودانيين و مهاجرين من جزر القمر و تقدر أعداد المهاجرين و اللاجئين بهذه الرحلة بحوالي ٤٠٠ شخص، نجا منهم ١١ شخص فقط و لم يعرف مصير الباقين حتى اللحظة.

وقد بذل ذوي اللاجئين و المهاجرين جهودا كبيرا لمعرفة لمصير المفقودين، و قام ذوي المفقودين الفلسطينيين بتنفيذ عدة وقفات أمام مقر الأونروا بغزة للمطالبة بكشف مصير ذويهم، وسلمت لجنة المفقودين السيد بان كي مون رسالة خطية في أكتوبر ٢٠١٤ أثناء زيارته لغزة تطالبة بالعمل على كشف مصير ذويهم، و حرر ذوي المفقودين المصريين عدة بلاغات من أجل إضطلاع الشرطة بمهمتها في البحث عن فلذات أكبادهم، و قاموا بتنفيذ عدة وقفات أمام مكتب النائب العام كي يساعدهم في الكشف مصير ذويهم.

لكن هذه الجهود لم تسفر عن إية نتائج إيجابية و لم تجرى إى تحقيقات جدية لمحاسبة المتورطين، فلجأ ذوي المفقودين المصريين للمفوضية المصرية للحقوق و الحريات من أجل تقديم المساعدة في العمل على كشف مصير مفقودي رحلة ٦ سبتمبر.

فقامت المفوضية بعقد عدة جلسات إستماع لهم و تواصلت مع لجنة المفقودين بغزة من أجل جمع الإستدلالات و إعداد هذا التقرير لتقصي الحقائق حول الحادث.

و شمل التقرير شهادات الناجين حول ظروف الرحلة و واقعة الإغراق بالإضافة إلى الإجراءات التي إتخذها ذوي المفقودين المصريين و وثقنا الشهادات التي تؤكد على وجود بعض من فقد على قيد الحياة ، كما عرضنا بالتقرير التجربة التونسية في الكشف عن مصير المهاجرين التونسيين المفقودين بمارس عام ٢٠١١، و عرضنا أيضا بعض التجارب الفردية في البحث عن مفقودي رحلة ١٠ أكتوبر عام ٢٠١٣، قاصدين بذلك الإستفادة من هذه التجارب في الكشف عن مصير مفقودي ٦ سبتمبر.

و رصدنا من خلال ما جمعناه من معلومات قيام السلطات الإيطالية بإخفاء بعض المهاجرين قسرا و إحتجازهم بمعزل عن العالم الخارجي كوسيلة لردع المهاجرين، كما رصدنا إغراق مراكب التهريب بشكل متعمد كوسيلة لمكافحة الدول للهجرة غير المنظمة ، و إنتهينا إلى وجود قرائن و أدلة تشير إلى قيام إيطاليا بعملية ترحيل جماعي لمهاجرين و لاجئين من رحلة ٦ سبتمبر بعد أن تم إنقاذهم دون الإعلان عن ذلك ثم قامت بإعادتهم إلى مصر التي أخفت هي الأخرى مصيرهم.

و في نهاية التقرير أرفقنا قوائم المفقودين الذين تمكنا من الوصول لهم بالإضافة إلى قائمة بالمتورطين في هذه الجريمة و المراكب ذات الصلة بها، وقد بلغ عدد الذين توصلت إليهم المفوضية من المفقودين ٢٩٢ مفقود بينهم ١٣٤ من فلسطين و

المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ٢٠١٤، " الدعوى إلى فتح تحقيق عاجل حول حادثة إغراق قارب المهاجرين "، ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط <http://www.euromedmonitor.org/ar/article/614/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%86>

٤٨ سوري و ٦٦ مصري أغلبهم أطفال و عشرة من السودان و ٣٤ لم نتوصل لتحديد جنسياتهم، وكان إجمالي عدد الأطفال ١١١ و إجمالي عدد النساء ٢٠ امرأة.

و اخيرا نأمل أن تكون المادة الواردة بالتقرير عاملا في محاسبة المتورطين بهذه الجريمة و كاشفه لمصير المفقودين حتى تفر أعين ذويهم الذين تجرعوا المر طيلة عام على فقدهم .

الوقائع طبقا للشهادات و المعلومات التي جمعتها المفوضية

أجمع ذوي المفقودين طبقا لما جمعناه من شهادات أنهم فقدوا الإتصال بذويهم يوم ٦ سبتمبر ٢٠١٤ حوالي الساعة ١١ من مساء هذا اليوم و هو التوقيت الذي بدأت فيه عملية ركوب الزوارق المطاطية من شاطئ البحر بإتجاه قوارب التهريب، وكانت الأعداد تقريبا ٢، و ٦٠ مصري أغلبهم أطفال ، مع عدد من السودانيين و ٤ من جزر القمر حوالي ٢٠٠ لاجئ من فلسطين، ١٢٠ لاجئ من سوريا بالإضافة إلى ٨ أفراد هم طاقم المركب المصري.

تجمع المهاجرين أولا بمدينة الإسكندرية حيث أقاموا هناك في شقق مفروشة تمهيدا لنقلهم بباصات إلى شواطئ مدينة دمياط و هناك ركبوا زوارق مطاطية نقلتهم إلى قاربين ثم تجمعوا بداخل مركبة كبيرة هي مركبة صقر العرب و التي أبحرت بهم لمدة يوم و نصف ثم سلمت طاقم البحارة الموجود عليها مع المهاجرين و اللاجئين لمركبة الحاج محمد سعد قرب السواحل المصرية الليبية لإستكمال الرحلة.

أبحرت المركبة الحاج محمد سعد لمدة يومين بإتجاه جزيرة لمبيدوزا الإيطالية و على بعد ٣٠٠ ميل بحري جنوب شرق مالطة بعد عصر يوم ١٠ سبتمبر قام طاقم مركبة رزق الحاج عاشور دمياط ١٠٩ المملوكة ليحيي زكريا الجندي، مصري الجنسية، بمهاجمة مركبة الحاج محمد سعد، المملوكة لسيمير محمود سعد، مصري الجنسية، و أغرقتها عمداً عن طريق الإصطدام بها، و عقب الإغراق طاف على السطح ما يقارب ١٥٠ شخص، نجا منهم ١١ شخص فقط و لم يعرف مصير الباقين حتى اللحظة.

عملية الإنقاذ

بخلاف الأحد عشر ناجيا والتي أنقذتهم سفن تجارية تصادف مرورها بالقرب من أماكن تواجدهم لم يظهر إى مفقود آخر في الدول القريبة من موقع الحادث و هي إيطاليا و مالطا و اليونان كما لم تظهر إى جثث للغرقى.

³ و هو و طبقا للمعلومات التي جمعتها المفوضية فقد حصلنا على فيديو لتقرير مقتضب بثته قناة إيرونيوز يوم ١١ سبتمبر ٢٠١٤ اليوم التالي لعملية الإغراق و قد ظهر فية أحد المفقودين و هو جودة محمد جودة، ١٨ عام مصري الجنسية، على متن بارجة حربية إيطالية إسمها " صن جستون " و خلال التقرير أكدت القناة أن السلطات الإيطالية قد أنقذت ١٥٠٠ شخص خلال الأيام الثلاثة السابقة

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ٢٠١٥، " من موت إلى موت - أبرز حوادث موت السوريين غرقا أثناء الهجرة "، ٢٣ مايو ٢٠١٥، متاح أون لاين على الرابط

² <http://sn4hr.org/arabic/2015/05/23/4162/>

قناة إيرونيوز الفضائية، ٢٠١٤، " تقرير تدفق مزيد من المهاجرين غير الشرعيين إلى إيطاليا "، ١١ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

³ https://www.youtube.com/watch?v=K1sRB_XtzS8

لكن السلطات الإيطالية لم تبث حتى الآن الفيديوهات المتعلقة بعمليات الإنقاذ كما أنها لم تكشف عن أية بيانات تتعلق بـ ١٥٠٠ شخص الذي تحدث عنهم التقرير.

و في ٢١ سبتمبر ٢٠١٤ أصدر المرصد الأوروبي لحقوق الإنسان و الذي يتخذ من جنيف مقراً له تقريراً حول الحادث أشار فيه إلى تعاقس السلطات الإيطالية و اليونانية عن إنتشال جثث الغرقى رغم مخاطبته لهم، كما أشار التقرير إلى إحتمالية علم السلطات الإيطالية فى وقت مبكر بالحادث إلا أنها تجاهلته لردع المهاجرين من التدفق بحراً إليها، و ذكر التقرير أن السلطات الإيطالية أبلغت السفارة الفلسطينية بإيطاليا بعدم وجود أية جثث لديها تتعلق بهذا الحادث.

و إنتقد بيان صحفي صادر عن لجنة المفقودين بفلسطين يوم ٢٩ سبتمبر ٢٠١٤ موقف حكومات إيطاليا و اليونان و مالطا لأنها رفضت البحث عن جثث الغرقى مبررة ذلك بارتفاع تكلفة البحث.

و طبقاً للمعلومات التى جمعتها المفوضية فإننا يمكن أن نؤكد علم السلطات الإيطالية بالحادث فى وقت مبكر كما أشار تقرير المرصد الأوروبي لحقوق الإنسان، حيث أكد لنا أحد المهاجرين المصريين فى رحلة أخرى إنتقلت من ليبيا يوم ٨ سبتمبر ٢٠١٤ أن بارجة حربية إيطالية ألفت القبض على القارب الذى كان على متنه يوم ١٠ سبتمبر ٢٠١٤ بعد يومين من الإبحار باتجاه جزيرة لامبيدوز و هو نفس اليوم الذى حدثت فيه واقعة الإغراق المتمعد.

و وفقاً للشهادات التى جمعتها المفوضية من ذوي المفقودين فإننا نؤكد أن السلطات الإيطالية قد قامت باتخاذ عدد كبير من المهاجرين و اللاجئين و الأطفال الغير مصحوبين من رحلة ٦ سبتمبر ثم قامت بتسليمهم للحكومة المصرية و التى إحتجزتهم فى مركز شباب الأنفوشي بمدينة الأسكندرية فى منتصف سبتمبر ٢٠١٤ دون أن توضح عن أية معلومات تتعلق بهم حيث شوهدت صورة المفقود روماني عايد عشم الله برحلة ٦ سبتمبر ضمن المحتجزين بالمركز، و فى نوفمبر من نفس العام أخلت الحكومة مركز شباب الأنفوشي من المهاجرين و اللاجئين و قامت بترحيلهم لجهات غير معلومة، وأكدت بعض الشهادات و الأدلة التى جمعناها و نقتها إلى ظهور مفقودين بسجن بور سعيد العمومي حيث حصلت المفوضية المصرية على شهادات تفيد بوجود المفقود أسامة سعد رشدي شحاته برحلة ٦ سبتمبر بداخله خلال ديسمبر ٢٠١٤، كما حصلت المفوضية على شهادات أخرى تفيد بوجود المفقودين داخل سجن العازولي⁵ الحربي.

و يحتمل أن تكون الشرطة المصرية قد قامت فى ١٤ سبتمبر ٢٠١٤ بتحرير المحضر رقم ٣ أحوال قسم ثان المنتزة للناجين الذين تسلمتهم من إيطاليا، وقد حاولت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات الإطلاع على هذا المحضر إلا أنها لم تتمكن من ذلك رغم وجود سندات وكالة قانونية من بعض ذوي المفقودين.

لمرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، ٢٠١٤، " الدعوى إلى فتح تحقيق عاجل حول حادثة إغراق قارب المهاجرين "، ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط
<http://www.euromedmonitor.org/ar/article/614/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%86>

موقع مدى مصر، ٢٠١٤، " ضيوف غير مرغوب فيهم – فشل التجربة المصرية لإحتجاز اللاجئين "، توم رولينز ترجمة أميرة المصري، ٨ ديسمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

⁵ <http://www.madamasr.com/ar/sections/politics/%D8%B6%D9%8A%D9%88%D9%81-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D9%87%D9%85-%D9%81%D8%B4%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86>

موقع مصرأوي، ٢٠١٤، " حرس الحدود يحبط محاولة ١٥٧ شخصاً الهجرة غير الشرعية لإيطاليا "، محمد عامر و محمد أحمد، ١٤ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

⁶ http://www.masrawy.com/news/news_cases/details/2014/9/14/344318/%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%8A-%D8%AD%D8%A8%D8%B7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-157-%D8%B4%D8%AE%D8%B5-%D8%A7-

شهادات الناجين

شهادة الناجي شكري العسولي

في ١٧ سبتمبر ٢٠١٤ قال العسولي في شهادته التي أدلى بها خلال إتصال هاتفى مع تليفزيون فلسطين بأنه إنطلق من مدينة الإسكندرية باتجاه سواحل دمياط للشروع فى الهجرة بحرا إلى إيطاليا و قد مكث فى البحر أربعة أيام إنتقل خلالها من مركب إلى مركب، و مجموع من كانوا معه بحسب شهادته حوالى ٤٠٠ شخص أغلبهم من عائلات فلسطينية و سورية و بعض المصريين و السودانيين بالإضافة إلى ٤ من جزر القمر.

وقال العسولي في شهادته أنه في اليوم الرابع من الإبحار هاجمتهم مركبة مصرية و كان طاقمها يقوم بإلقاء قطع حديدة عليهم دون أى سبب و دون أن يطلبوا منهم أى شئ و قاموا بالإصطدام بهم عمدا حتى أغرقو سفينتهم ثم لاذوا بالفرار.

٧ و بعد أربعة أيام من الصراع مع الأمواج التي ألفت به بعيدا مع اثنين آخرين نجح فى الوصول لمركبة تجارية متجه لليونان فانقذتهم.

شهادة الناجي مأمون دغمش

في ١٦ نوفمبر ٢٠١٤ كان دغمش ضيفا بفضائية الغد العربي الفلسطينية و خلال لقائه بالقناة أدلى بالتفاصيل الأتية :-

إضطرت للخروج من غزة بعد الحرب الأخيرة نتيجة الوضع الإقتصادي و الأمني و السياسي فقد إعتقلت من قبل حكومة حماس ٧ مرات، نتيجة الخلافات بين عائلتي و حماس و التي سقط خلالها ١٥ قتيلًا من عائلتي.

قمت بالإتصال بصديق سافر إلى بلجيكا و سألته عن طريقة السفر فدلني على شخص يدعى أبو أشرف من خان يونس و طلب منى ٣٣٠٠ دولار لتهربى عن طريق البحر إلى أوروبا، دفعت له ١٣٠٠ دولار و أتفقتا على إعطائه ٢٠٠٠ دولار قبل ركوب السفينه من مصر.

خرجت من قطاع غزة عبر الأنفاق و كان معى أخى و زوج أختى و ابن أختى منير الجاروشة ٥ سنوات، بعد ذلك وصلنا للعريش و منها إلى الإسكندرية و مكثنا فى احد الشقق فيها لمدة ثلاثة أيام، و أتى إلينا شخص يدعى أبو أنس و طلب منا تجهيز كيلو تمر و زجاجات مياه إستعداداً للرحلة، و يوم السبت ٦ /٩/ ٢٠١٤ تلقينا إتصالا لبدء التحرك و ركبنا باصات صغيرة و إنتقلنا منها لباصات أكبر ثم نزلنا بإحد الكافتيريات و منها توجهنا للبحر مباشرة.

و عند الشاطئ كان هناك زورقين ينقلون المهاجرين إلى قاربين سعة الواحد منهم من ١٥٠ إلى ٢٠٠ شخص و بعد ٣ ساعات إنتقلنا إلى مركب أكبر و كنا حوالى من ٣٥٠ إلى ٤٠٠ شخص و تقدر نسبة من كانوا على ظهر السفينة من قطاع غزة بحوالى من ٦٥ % إلى ٧٠ % و كانت نسبة السوريين حوالى ٢٠ % و كان هناك عشرين إفريقي و عشرة مصريين.

أبحر بنا ذلك القارب مسيرة ليلة و يوم ثم إنتقلنا لقارب أصغر و فى ظهر اليوم الثالث قال القبطان أن سواحل إيطاليا على بعد ١٢ ساعة و طلب منا الطاقم الإنتقال لمركب أصغر متهالك لكننا رفضنا لأن ذلك يعرض حياتنا للخطر، و كان الطاقم مكون من ٨ أشخاص مسلحين و غضبوا منا عندما رفضنا الإنتقال و قالوا أن الأمر ليس بيدهم، لكن قبطان السفينه كان متعاطف معنا و قال أنه سوف يتصل برئيسه فى مصر و طلب منا الرفض أثناء الإتصال حتى يسمع رئيسه ذلك و بالفعل نجحت خطته و أمره رئيسه بإستكمال

%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-

%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7

موقع يوتيوب، ٢٠١٤، " شهادة أحد الناجين من غرق السفينة التي حملت عائلات من غزة"، ١٤ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

⁷ <https://www.youtube.com/watch?v=DSRfin1MH6I>

الرحلة دون الانتقال للمركب الأصغر و طلب منه أن يببطى سرعته فى الوصول لسواحل إيطاليا بحيث يصل بعد ٢٤ ساعة بدلا من ١٢ ساعة.

عند عصر هذا اليوم فوجئنا بقارب كبير يسير باتجاهنا بسرعة و عندما إقترب منا شاهدت إسمه و كان مكتوب عليه الحاج عاشور رزق ، دمايط ١٠٩ و كان على متنه حوالي ١٥ شخص مسلحين، طلب منا قبطان السفينة أن نلتزم بالهدوء حتى يتمكن من التعامل مع هذا القارب لكنهم كانوا يسبوننا و قاموا بإلقاء قطع حديدية علينا جرحت إحداها رأس القبطان فتوجه إلى غرفة القيادة لكى يهرب منهم فقاموا بالإصطدام بمركبنا حتى أغرقوه تماما ثم رحلوا.

عقب ذلك صرخت النساء و الأطفال من هول الصدمة و طاف على سطح الماء حوالي من ١٣٠ إلى ١٥٠ ممن كانوا على ظهر السفينة أما من كانوا بداخلها فكانت عملية خروجهم صعبة.

قمت مع مجموعة من الشباب بتجميع الأطعمة و المياه و نجحنا في جمع ٧ زجاجات مياة و عشر علب حلوى و ٢ كيلو تمر و كان للأطفال و النساء و المرضى من كبار السن أولوية فى الأكل و الشرب لكن كل ذلك نفذ منا بعد يومين و إضطررنا للشرب من البول عن طريق تفريره فى زجاجات المياة الفارغة و خلطه ببعض ماء البحر.

بعد الإصطدام فقدت ابن اختى لكنى عثرت عليه و فارق الحياة بعدها و شاهدت جثث لغرقى و اخرين فرمت لحومهم عن طريق مرواح السفينة الغارقة.

فى الليلة الثالثة إصيب أحدنا بالهلوسة ثم إنتقلت إلى العشرات منا إلى أن إستشرت فى الجميع و كان الشخص المصاب بالهلوسة يتهين له أمور غير حقيقة و كأنه فى العمل أو أنه يقود سيارته و كانت بعض النساء تقوم بخلع ملابسها على إعتبار أنها فى غرفة نومها.

كنا قريبين من ممر سفن و كنا نراها على بعد من ٣ إلى ٥ كيلو متر فإقترحت على المجموعة أن ننتقل إلى مكان الممر حتى نستطيع السفن رؤيتنا ووصلنا إلى مكان قريب و جدنا به جثث و دماء و عند المغرب حل الضباب و لم نكن نستطيع الرؤية على مسافة نصف متر.

و فى صباح اليوم التالى لم نجد كثير ممن كانوا معنا و لم يتبقى منا سوى ٤٠ فقط توزعنا على خمس مجموعات تضم الواحدة منهم بين ٧ إلى ٨ أشخاص و فوجئنا بتحليق طائرة شراعية فوقنا لمدة ربع ساعة لكنها لم تقدم لنا إية مساعدة رغم رؤيتها لنا و سمعنا أصوات أشخاص آخرين يستغيثون بها فتأكدنا من وجود آخرين مازلوا أحياء و بدأنا نشعر بالأمل، ثم بعد ذلك حلقت فوقنا طائرة أكبر حجما لها ألوان عسكرية و قمنا بالتلويح لها فقامت بإلقاء بالون أصفر كبير و أطلقت قنبلتين من الدخان فإعتقدنا أنه ربما يكون ذلك إعدادا لعملية إنقاذنا لكنها رحلت دون أن تقدم لنا إية مساعدة رغم أنها رصدتنا و شاهدتنا، فى اليوم الثالث أيضا شاهدتنا سفينة لكنها لم تقدم لنا إية مساعدة، بعد ذلك أنزلت سفينة تجارية قارب صغير ذهب لمكان البالون و أخذه ثم رحل دون أن يشاهدنا.

فى النهاية إستطعنا الوصول إلى سفينة قامت بإنقاذنا و عقب إنقاذى فقدت الوعي و لم أدرى بما حدث للمجموعات التى كانت معى، و أتت طائرة هليكوبتر من مالطا أخذتني إلى المستشفى و بعد ذلك أخذوني إلى سجن صافى لمدة ٦ أيام و زارتنى السفارة الفلسطينية و طلبو نقلى إلى مكان آخر فنقلوني إلى سجن مفتوح خاص باللاجئين.⁸

موقع يوتيوب، ٢٠١٤، " شهادة ما بعد الموت قصة غرق سفينة المهاجرين الفلسطينيين كاملة، ١٦ نوفمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

⁸ https://www.youtube.com/watch?v=GLIB_TZw3uM

الشهادات التي وثقتها المفوضية

إلتقت المفوضية المصرية للحقوق و الحريات بقرابة ٥٠ شخصا من ذوى المفقودين و عقدت ما يقارب عشرين جلسة إستماع لهم عقب مطالبتهم المفوضية بمد يد العون للكشف عن مصير أبنائهم ، كما قامت المفوضية بزيارة ميدانية لقرية برج مغيزل بمحافظة كفر الشيخ للقاء ذوى البحارة المفقودين و ملامسة الواقع الذى شهد هذه الرحلة المأساوية كما قامت المفوضية بالتدقيق فى كل ما حصلت عليه من شهادات و أدلة إستبعدت بعضهم و وثقت البعض الأخر و الذى سنذكره فى هذا التقرير و من بين هذه الشهادات و الأدلة.

شهادات ذوى البحارة المفقودين

أولا : شهادة مصطفى المقدم

مصطفى المقدم هو عم احد البحارة الستة المفقودين وهو محمد عبد العزيز أحمد المقدم، و أفاد بأنه علم بواقعة الإغراق يوم ١٣ سبتمبر ٢٠١٤ إى بعد ثلاثة أيام من الحادث و ذلك عن طريق الصيادين الذين أبلغوه أن مركبة تدعى رزق الحاج عاشور قامت بإغراق المركبة التى كان ابن شقيقه أحد طاقمها، فذهب إلى المخابرات الحربية للإستعلام عن هذه المركبة فأخبره ضابط أن هذه المركبة غادرت مصر يوم ٢٥ أغسطس ٢٠١٤ و عادت بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٤ و حصل على عنوان مالكها و هو يحيى زكريا الجندى و المقيم بعزبة البرج محافظة دمياط و واجهه بما يتردد بين الصيادين من قيام مركبته بإغراق مركب الحاج محمد سعد فنفى ذلك و اخبره أنه أغرق مركبة خشبية و ليست مركبة محمد سعد، لكن أحمد الشيمى و الد البحار المفقود السيد احمد الشيمى أكد لنا أنه شاهد أثار إصطدام بمقدمة مركبة رزق عاشور مما يؤكد صحة رواية الناجين.

ثانيا : شهادة فكري منصور

فكري منصور، مصري مقيم ببايرلندا و هو خال البحار المفقود أمين مصطفى الغيطاني، و هو من قرية برج مغيزل بمحافظة كفر الشيخ و هي ذات القرية التى ينتمي إليها المهريين المنظمين لرحلة ٦ سبتمبر.

و قد أفادنا فكري منصور أنه تواصل مع أشرف نصار رئيس مركب صقر العرب ليستعلم منه عن مصير نجل شقيقته حيث أنه كان يرفقته على متن هذه المركب ضمن طاقم البحارة و التى شاركت فى رحلة ٦ سبتمبر.

و بحسب فكري منصور فقد أبلغه أشرف نصار أنه بعد يوم و نصف سلم المهاجرين مع طاقم البحارة الستة المفقودين إلى مركب الحاج محمد سعد قرب السواحل المصرية الليبية و أنه ظل يتتبعهم و شاهد بنفسه عملية الإغراق لكنه لم يستطيع فعل إي شي من أجل إنقاذهم لأن مركبة رزق عاشور أكبر حجما من مركبة صقر العرب كما أنه كان بمفرده.

عقب ذلك قال لنا فكري منصور أنه إتصل بسمير محمود سعد مالك مركبة الحاج محمد سعد ليستعلم منه عن ملايسات الحادث و أسبابه فأفاده بأنه لا توجد لديه إية خلفات مع مالك مركبة رزق الحاج عاشور و أنه ربما تكون هناك خلفات بينه و بين منظمي الرحلة من مهريي قرية برج مغيزل.

شهادات ذوي المفقودين من اللاجئين و المهاجرين

شهادة محمد عبد الحميد زباد

محمد لاجئ سوري يعيش في مصر و هو والد المهندس المفقود غالب ذات الثلاثين ربيعا و خلال جلسة إستماع عقدتها المفوضية لذوى المفقودين و قال محمد إجابة على سوالنا كيف و متى علمت بغرق المركبة ؟ رد بأنه علم من خلال صفحة الناشطة المغربية نوال الصوفى التى تقيم بجزيرة صقلية جنوب إيطاليا و نوال ناشطة فى مجال إنقاذ المهاجرين حيث يصلها بشكل شبة يومى إتصالات من اللاجئين فى عرض البحر يطلبون عونها للمساعدة فى إنقاذهم و قد ساهمت مجهوداتها فى إنقاذ الالاف عن طريق إتصالها بالصليب الأحمر و غفر السواحل الإيطالى و اليونانى و المالطى و رقم نوال الصوفى يعرفه كل الاجئين الذين يهربون لأوروبا بطريق البحر كما أنها تقوم بالإعلان عبر صفحاتها على موقع التواصل الإجتماعى فيس بوك عن نتائج عمليات الإنقاذ التى ساهمت فيها.

عقب ذلك قمنا بالتواصل مع الناشطة نوال الصوفى حيث أن تأكيد هذه المعلومة يعنى إقامة الحجة على السلطات الإيطالية وجهات الإنقاذ فى تقاعسها عن القيام بواجبها رغم علمها، و قمنا بسؤال نوال عن معلوماتها حول هذه الجريمة و متى و كيف علمت بها ؟ حيث أن ذوى المفقودين إبلغونا أنك كنتى قد كتبتى منشورا على صفحتك يوم الخميس و هو اليوم التالى للجريمة تتحدثين فيه عن مناشدتك للسلطات الإيطالية سرعة إنقاذ الغرقى فنفت تماما أنها كانت قد كتبت منشورا يتعلق بهذه الواقعة و نفت أيضا حذفها لى منشورات كانت قد كتبتها.

شهادة أحمد محمد جودة

أحمد هو شقيق المفقود جودة ١٨ عام مصري الجنسية، و قال فى شهادته لنا أنه شاهد شقيقة جودة فى تقرير بثته قناة إبيرونيوز يوم ١١ سبتمبر ٢٠١٤ فى اليوم التالى لواقعة الإغراق على متن بارجة حربية و كان يرتدى نفس الملابس التى سافر بها، و قال بحثنا عن إسم البارجة فتوصلنا إلى أن إسمها " صن جستون " و اطمن قلبنا إلى أن شقيقى تم إنقاذه و هو على قيد الحياة لكن لليوم لم يظهر أحي ، و حمل أحمد السلطات الإيطالية المسئولية الكاملة عن حياة شقيقه.

شهادة فهد الحلاق

فهد لاجئ سوري يقيم في مصر، و قال فى شهادته أن إثنين من أقاربة كان ضمن رحلة ٦ سبتمبر و انه شاهدهما على متن زورق نجاة إيطالي من خلال فيديو منشور على الإنترنت بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٤، و هم محمد رشاد الأسدي و أحمد محمد مراد ، لكنه

رابط صفحة الناشطة نوال الصوفى على موقع التواصل الإجتماعى فيس بوك

⁹ <https://www.facebook.com/pages/Nawal-Syriahorra-Sos/516382825161306?fref=ts>

قناة إبيرونيوز الفضائية، ٢٠١٤، " تقرير تدفق مزيد من المهاجرين غير الشرعيين إلى إيطاليا "، ١١ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاین على الرابط

¹⁰ https://www.youtube.com/watch?v=K1sRB_XtzS8

11 و قد حصلت المفوضية على شهادات أخرى تفيد قال أنه غير واثق بنسبة ١٠٠ % من صورهم لكن هناك دلالات تؤكد أنهم أقاربه. بظهور مفقودين آخرين في نفس هذا الفيديو و هم محمد جابر السعيدة و موفق راغب بكر، فلسطينيين الجنسية.

شهادة عبدالله إبراهيم عبد المحسن

عبد الله هو والد الطفل المفقود محمد ١٤ عام مصري، و يقول عبد الله بعد الحادث بحوالى عشرة أيام فوجئت بإحد أمناء الشرطة التابعين لأمن الدولة و المختص بقرية أجهور الصغرى بمحافظة القليوبية التى أقيم فيها بأنه يريد الإستفسار منى عن بعض الأمور الخاصة بملايسات سفر نجلى بغرض التحرى، و عندما سأله عبد الله عن مصير ابنه الوحيد أخبره أنه بخير و أنه محتجز لديهم و سوف يفرج عنه خلال أسبوعين، و أكد عبد الله أنه تلقى إتصالا من شخص يعرفه و يعمل مع مسئول أمنى رفيع المستوى أن ابنه بالإضافة إلى عدد ١٢ شخص من ذات القرية سألته الذكر محتجزين لدى الأمن الوطنى و أنه سوف يفرج عنهم خلال أيام إلا ان ذلك لم يحدث لليوم.

شهادة نشأت عايد عشم الله

نشأت وهو شقيق المفقود رومانى ١٨ عام مصري، قال أنه شاهد صورة شقيقة داخل مركز شباب الأنفوشى بالأسكندرية على موقع مدى مصر ضمن مهاجرين محتجزين فيه حيث كانت السلطات المصرية تحاول تجربته كمركز إيواء فى سبتمبر ٢٠١٤ عقب مؤتمر لمكافحة الهجرة غير الشرعية عقد فى الفترة من ٦ إلى ٨ سبتمبر نظمته وزارة الشباب و حضره المهندس إبراهيم محلب رئيس الوزراء، و قد قام محافظ الأسكندرية بزيارته و هناك فيديو منشور على موقع مدى مصر و هو يتحدث إلى اللاجئين الذين تجمعهم وحدة الجنسيات مع المفقودين من المركبة المنكوبة فى ١٠ سبتمبر ٢٠١٤ و بحسب موقع مدى مصر الإخبارى فإن عدد ٢٢٧¹² مهاجر و لاجئ كانوا محتجزين داخل مركز شباب الأنفوشى يوم ١٧ سبتمبر، ٢٠١٤

و أكد لنا نشأت فى شهادته أنه يتق فى صورة شقيقة رومانى بنسبة ١٠٠% حيث أن وجهه واضح كما أنه يرتدى نفس الملابس التى سافر فيها.

شهادة عبد الفتاح عطية عبد الله

عبد الفتاح هو شقيق الطفل المصري المفقود أحمد ١٦ عام ، قال عبد الفتاح فى شهادته لنا أنه عندما سمع أن السلطات المصرية تحتجز مهاجرين و لاجئين بمركز شباب الأنفوشى بمحافظة الأسكندرية فى سبتمبر ٢٠١٤ قرر الذهاب إلى هناك ليستعلم عن وجود أخية إلا أن السلطات الموجودة هناك رفضت التعاون معه و لم تسمح له بدخول المركز، و أضاف أنه بات يتردد على المركز للحصول على إى معلومة بشأن أخية فتعرف على أحد عمال المركز و يدعى حسن و قام بإبراز صورة شقيقه أحمد له حتى يدلّه إن كان موجود بالداخل من عدمه فأكد له العامل وجوده و قاله له أنه كان يدخل له الطعام و الشراب بشكل يومي.

، <http://www.cn24tv.it/> موقع إيطالي، ٢٠١٤، رابط الفيديو متاح أون لاين على هذا الرابط

¹¹ <http://www.cn24tv.it/news/96668/sbarchi-in-101-arrivati-a-crotone-21-i-bambini-anche-un-piccolo-di-soli-10-giorni.html>

موقع مدى مصر، ٢٠١٤، " ضيوف غير مرغوب فيهم – فشل التجربة المصرية لإحتجاز اللاجئين "، توم رولينز ترجمة أميرة المصري، ٨ ديسمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

¹² <http://www.madamasr.com/ar/sections/politics/%D8%B6%D9%8A%D9%88%D9%81-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D9%87%D9%85-%D9%81%D8%B4%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86>

و فى أحد الأيام التى كان يتردد فيها عبد الفتاح على المركز لم يجد المحتجزين هناك حيث قامت إدارة المركز بتعليق لافتته مكتوب عليها " لا يوجد مهاجرين أو لاجئين داخل المركز " وذلك نظرا لتردد الكثير من ذوى المفقودين عليه، و أضاف عبد الفتاح أنه سأل أحد عمال المقاهي القريبيين من المركز عن مصير من كانوا بداخله فأخبره بأن سيارات ترحيلات تابعة للشرطة و الجيش قامت بترحيل من كانوا بالداخل فجرا لكنه لا يعلم و جهتها. عقب ذلك بحثوا عن المفقودين فى كل السجون المدنية و لم يصلوا لشيء لكن مصادر عديدة أكدت لهم وجود ذويهم داخل سجن العازولى شديد الحراسه التابع للقوات المسلحه ثم تم نقلهم لسجن الضباط داخل معسكر الجلاء بالإسماعيلية لكن لم يتسنى لنا التأكد من صحة المعلومة نظرا للحساسية فى التعامل مع منشآت عسكرية.

شهادة ألاء الدمشقية

ألاء هو إسم مستعار للجنة سورية تقيم فى مصر و طلبت عدم الإفصاح عن إسمها و هي قريبة لإحد المفقودين و تقول فى شهادتها للمفوضية أنها شاهدت قائمة للناجين من الحادث بينهم قريبها متداولة على صفحات موقع التواصل الإجتماعي فيس بوك عقب الحادث بثلاثة أيام و قيل أنهم موجودين بمستشفى بكاتنيا و تؤكد ألاء أن المهريين لا يعرفون الإسم الثلاثي لقريبها كما ورد فى القائمة التى إحتوت على جنسيات فلسطينية و سورية مما يعنى مصداقيتها.

شهادة سميرة أبو عابد

سميرة مصرية فلسطينية، و هي شقيقة المفقود الفلسطينى ياسر أبو عابد و عمه المفقود الطفل راند ياسر أبو عابد، و اكدت لنا فى شهادتها أنها تلقت إتصالا فى يوم ٣٠ سبتمبر ٢٠١٤ من شقيقها ياسر على هاتف منزل و الدتها الأرضى لمدة نصف دقيقة لكن قصر مدة المكالمة لم يسمح لها بالسؤال عن مكان تواجد شقيقها بالإضافة إلى عدم علمها بمصدر المكالمة لانهم غير مشتركين فى خدمة إظهار رقم الطالب و قد حاولت بشتى الطرق من خلال الشركة المصرية للإتصالات معرفة مصدر الإتصال إلا انها لم تتمكن من ذلك، و عقب هذه المكالمة باربعة أيام تلقت على نفس الهاتف مكالمة اخرى تقول أنها سمعت فيها أصواتا لإشخاص يتحدثون بلكنات عربية مختلفة إلا انها لم تتمكن من الحديث لإحدهم.

شهادة إبراهيم محى الدين عاشور

إبراهيم هو و الد الطفل المفقود عبدالله ١٦ عام مصرى ، و قال إبراهيم فى شهادته إنه ذهب فى أكتوبر ٢٠١٤ إلى مقر شرطة الإتربول بالقاهرة ليستعلم عن مصير ابنه فأخبروه بأن هناك ثلاثة مراكب تم إلقاء القبض عليها فى سبتمبر بمن فيها من المهاجرين و هم صقر العرب و شامية و بركة الحاج أحمد ندى و أبلغوه بأن عليّة مراجعة مكاتب المخابرات الحربية و حرس الحدود أو مباحث الأموال العامة للكشف عن إسم نجله إلا أنه لم يتمكن من معرفة مصيره.

و بالبحث فى المعلومات التى حصل عليها إبراهيم و جدنا أن المركبة بركة الحاج أحمد ندى قد حرر لها محضر بتاريخ ١٤ سبتمبر ٢٠١٤ و يحمل رقم ٣ أحوال قسم ثان المنزّة بالأسكندرية و قد أوفدت المفوضية محاميا موكل قانونا من بعض ذوى المفقودين للإطلاع على المحضر إلا أنه لم يتمكن من ذلك حيث أن المحضر مدون به أسماء ١٥٧ مهاجر من نفس الجنسيات التى كانت على متن المركبة المنكوبه منهم ٥٧ طفل مصرى و هو رقم قريب من عدد المصريين الذين وثقتهم المفوضية و هم ٦٠ مصرى أغلبهم أطفال¹³.

موقع مصرأوي، ٢٠١٤، " حرس الحدود يحبط محاولة ١٥٧ شخصاً الهجرة غير الشرعية لإيطاليا"، محمد عامر و محمد أحمد، ١٤ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

¹³ http://www.masrawy.com/news/news_cases/details/2014/9/14/344318/%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%8A-%D8%AD%D8%A8%D8%B7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-157-%D8%B4%D8%AE%D8%B5-%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7

و أثناء زيارتنا الميدانية لقرية برج مغيزل بمحافظة كفر الشيخ سألنا ذوى البحارة عن معلوماتهم حول المركبة صقر العرب فأخبرونا بان رئيسها هو أشرف سيدى احمد نصار و هو من قام بإخذ البحارة الستة المفقودين لكنه عاد بدونهم و أبلغهم أنه قد سلم المهاجرين و طاقم البحارة لمركبة الحاج محمد سعد قرابة السواحل المصرية الليبية ثم عاد وحيدا إلى مصر.

سألنا أيضا ذوى البحارة المفقودين عن معلوماتهم حول المركبة التى تدعى شامية فأخبرونا أنها ملك شخص يدعى حبيب باشا و هو مقيم بنفس قريتهم لكننا لم نتمكن من إجراء مقابله معه أو حتى الإتصال به لمعرفة ما إذا كانت المركبة شامية قد شاركت فى رحلة ٦ سبتمبر من عدمه.

شهادة سعد رشدى شحاته

سعد هو والد المفقود أسامة ٢٢ عاما مصرى الجنسية و يقيم بمحافظة أسيوط ، و قال سعد فى شهادته أثناء جلسة إستماع لذوى المفقودين من محافظة أسيوط و البالغ عددهم ٢٦ أنه تلقى إتصالا فى ديسمبر عام ٢٠١٤ من شخص يدعى حسن العربى يقيم بسوق السمك ببورسعيد و الذى قال له أنه أثناء زيارته لنجلة المحبوس جنايا بسجن بورسعيد حصل من احد المسجونين على ورقة مدون بها هذا الهاتف و طلب منه هذا المسجون ان يتصل بالرقم و يبلغ صاحبه أنه موجود داخل سجن بورسعيد العمومى، و عقب هذا الإتصال توجه مع آخرين من ذوى المفقودين إلى سجن بورسعيد للإستعلام عن ذويهم فنفى مأمور السجن وجود أسامه ضمن المحتجزين و لم يتمكن بإى شكل من مقابلة نجله و قد تواصلت المفوضية مع حسن العربى الذى إتصل به فأكد لنا صحة الواقعة و صدق المعلومة.

شهادة كامل المصري أبو عاهد

كامل هو رئيس لجنة المفقودين بغزة و أبرز المتابعين للقضية هناك حيث أن أغلب المفقودين غزويين و فيه شهادته لنا ذكر واقعتين هامتين :-

الواقعة الأولى هى العثور على جثة المفقودة هيام العسولى قرب سواحل أجدابيا بليبيا فى الأول من نوفمبر عام ٢٠١٤ إى بعد حوالي شهرين من واقعة الإغراق بما يعنى أن هيام ظلت طيلة شهرين على قيد الحياة و تم قتلها فى ظروف غامضة، و حول سؤلنا عن كيفية معرفتهم و تأكدهم من أن الجثة تعود للمذكورة قال أن ضابط بالبحرية الليبية إتصل من هاتفها على رقم عمته المقيمة بالرياض و 14أبلغها أن صاحبة هذا الجوال وجدت مقتوله على الشاطئ و قد تم دفن الجثة هناك.

و قد حاولت المفوضية الحديث إلى زوج هيام العسولى و هو شكري العسولى أحد الناجين من السفينة و كان يقيم باليونان و إنتقل مؤخرا إلى السويد إلا أنه رفض الإدلاء بآية معلومات إلينا و وجه إتهامات للمنظمات الحقوقية بانها تجاهلت العمل على القضية و أنه لا يجد إى جدوى من الحديث إلينا و طلب منا مراجعة كامل أبو عاهد حول إية معلومات نريد الحصول عليها.

الواقعة الثانية هى تلقى أسرة المفقودة هالة موفق بكر إتصالا هاتفيا من مصدر طبي بسجن العزولي يوم ١٥ فبراير ٢٠١٥ اخبرهم فيه بان هالة قد وضعت ذكرا فى عيادة تابعة لسجن العزولي وسط حراسة مشددة و تكتم شديد و أنه كان ضمن الفريق الذى قام بإجراء عملية الوضع و ذكر انه حصل على الرقم من إبنتهم كى يخبر أسرتها أنها بخير، و يقول كامل أنه نظرا لضغط المكالمات على المصدر قام بتغيير رقم هاتفه خشية ملاحقته بسبب تسريب هذه المعلومة و لم يعد فى الإمكان التواصل معه.

موقع دنيا الوطن، ٢٠١٤، " أهالي المفقودين: العثور على جثة العسولى على شواطئ ليبيا تطور خطير"، ١٠ نوفمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على هذا الرابط

¹⁴ <http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/11/10/616460.html>

دوافع الإغراق

بعد عرض هذه الشهادات يمكننا أن نضع احتمالات ثلاثة كدوافع لإغراق مركبة ٦ سبتمبر

الإحتمال الأول : أن يكون رفض المهاجرين الإنتقال لمركبة أخرى قبل الوصول لإيطاليا سببا في تحريض مالك مركبتهم على إغراقهم عقابا لهم على عدم إطاعة الأوامر عن طريق الإتصال بطاقم مركبة رزق عاشور و الذين قاموا بتنفيذ طلبه، و يعزز هذا الإحتمال طلب مالك المركبة من القبطان تقليل السرعة و الإبطاء في الوصول لشواطئ لامبيدوزا حتى يتمكن من عقابهم على عكس ما تقضتية مصلحته ، لكن أمور كثيرة تجعل هذا الإحتمال ضعيفا لأن غرق المركبة فيه خسارة كبيرة بالنسبة لمالكها فطلب الإنتقال لمركبة أخرى كان يهدف إلى ضمان عودة المركبة لمصر حتى يتجنب إحتجازها من قبل غفر السواحل الإيطالي في حالة القبض على المهاجرين.

الإحتمال الثاني : أن يكون الدافع هو خلافات بين المهريين المنظمين رحلة ٦ سبتمبر و المهرب يحيى زكريا الجندي مالك مركبة رزق الحاج عاشور ، لكن طبقا لإفادة فكري منصور لا أصل لهذه الخلافات حيث أخبره مالك المركبة الغارقة بذلك و قال له ربما تكون هناك خلافات مع منظمين الرحلة من قرية برج مغيزل حيث أنه مجرد ناقل فقط.

و لتعذر تواصلنا مع منظمي الرحلة من قرية برج مغيزل فإننا لا يمكن أن نؤكد وجود هذه الخلافات أو نفيها لكن هناك بعض القرائن تشير إلى ضعف إحصائية وجود خلافات معهم

القرينة الأولى : أنه و حتى إن كانت هناك خلافات بين مالك مركبة رزق عاشور و منظمي الرحلة من قرية برج مغيزل فإن قيام طاقم رزق عاشور بإغراق مركبة الحاج محمد سعد لم يصيبهم باى ضرر، لأنهم غير مالكين للمركبة التي تم إغراقها كما أنهم حصلوا على إجرة التهريب مقدما و مما لا شك فية أن طاقم مركبة رزق عاشور و مالكها على علم بكل هذه المعلومات.

القرينة الثانية : أن نفس المهريين من قرية برج مغيزل كانوا قد نظموا رحلة أخرى قبل هذه الرحلة بيوم واحد هو ٥ سبتمبر ٢٠١٤ لكن لم تمسهم مركبة رزق الحاج عاشور باى سوء و تم إنقاذ من كان على متنها بواسطة سفينة شحن بنمية يوم ١٠ سبتمبر ٢٠١٤ و قد تواصلت المفوضية مع عدد ممن كانوا على متنها و أكدوا أنهم أنقذو في طريقهم إثنين من الناجين بمركبة ٦ سبتمبر و تبين لنا أنهم شادي الجبري و خميس بربخ فلسطينيين الجنسية.

الإحتمال الثالث : هو أن تكون الحكومة الإيطالية هي التي دفعت طاقم مركبة رزق الحاج عاشور للقيام بهذه الجريمة للحد من تدفق المهاجرين إليها بإعتبارها صاحبة المصلحة و خاصة أنها تعتقل عدد كبير من البحارة المهريين و من الممكن أن يستخدموا في تسهيل تنفيذ عمليات كهذه مقابل الإفراج عنهم، و مسألة الإغراق العمدي لمراكب المهاجرين ليست جديدة على إيطاليا فقد قاموا في السابق¹⁵، لكننا في النهاية لا نملك دليل على إغراقها لمركب ٦ سبتمبر سوى قرينة ضعف الإحتمالين بإغراق مراكب المهاجرين الألبان السابقين.

ملاحظات على تاريخ الهجرة الألبانية لإيطاليا، منشور باللغة الإيطالية و متاح أون لاين على هذا الرابط

¹⁵ <http://www.altrodiritto.unifi.it/ricerche/migranti/mehillaj/cap1.htm>

الإجراءات التي اتخذها ذوي المفقودين المصريين

كما هو واضح في الشهادات التي وثقتها المفوضية فلم يجد ذوي المفقودين أي باب لمعرفة مصير أبنائهم إلا وطرقوه وتتبعوا كل الخيوط التي قد تؤدي إلى معرفة الحقيقة وفي سبيل ذلك تجرعوا المر على مدار عام كامل فمع كل بصيص أمل تنضّر وجوهم الحزينة من جديد ثم ما تلبس أن تعود لسيرتها الأولى، إن رحلة البحث عن ذويهم قد أمانتهم حزنا مئات المرات عندما يخيب ظنهم في كل مرة.

لقد حرموا على أنفسهم كل مظاهر الفرح حتى يعود هذا الغائب فتعطلت زيجات أقاربهم وكل مظاهر السرور التي قد يتطلبها استقبال مولود جديد، لقد رصدنا أثناء حديثنا معهم أنهم كانوا يلومون أنفسهم بعد كل ضحكة قد يفرضها عليهم أي موقف عابر و كأن حزنهم يرفض أن يشاركه أي إحساس آخر بالبهجة فمازالت أمهات المفقودين ملفوفات بالسواد حداد على الأحبة الغائبين

وقامت المفوضية بإجراء حصر لكل المحاضر التي حررها ذوي المفقودين وحصلت على صور رسمية من بعضها وتوصلت لنتائج هذه التحقيقات والتي كان أغلبها الحفظ، ويوضح الجدول التالي أرقام هذه المحاضر وتواريخها ومكان تحريرها ما تم فيها.

رقم المحاضر	تاريخ تحريره	مكان تحريره	ما تم في المحاضر
٧٢٥٠ إداري	٢٠١٤/١١/١٨	مركز شرطة القناطر الخيرية - القليوبي	حفظ
٣٥٢٦٢ احوال	٢٠١٤/١١/١٦	مركز شرطة القناطر الخيرية - القليوبية	حفظ
٧٦١٥ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة بنها - القليوب	حكم بسنه غيابي
١٦٥٢٤ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة زفتي - الغربية	حفظ
١٥٤٥٠ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة زفتي - الغربية	حفظ
١٥٦٥٨ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة زفتي الغربية	حفظ
١٤٩٨٤ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة سمنود - الغربية	حفظ
٢٩٩٢٩ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة سمنود - الغربية	حفظ
١٠٤٠٧ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة مطوبس - كفر الشيخ	حفظ
١٠٤٠٩ إداري	٢٠١٤	مركز شرطة مطوبس - كفر	حفظ

التحريات افادت	الشيخ		
بصحة الواقعة ولم تتصرف فيه النيابة حتى الان وقدم تظلم للنائب العام من الشاكين برقم ٧٤٧٠ لسنة ٢٠١٥ بتاريخ ١٨ ابريل	مركز شرطة أنبوب اسبوط	٢٠١٥	٢٣٥ إداري
	مركز شرطة أنبوب اسبوط	٢٠١٥	٢٧٠ إداري
صادر برقم ٣٠٧٢ بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٦ إلى الأمن الوطني ثم تم تصديره إلى نيابة المحلة بتاريخ ١٠ / ٦ / ٢٠١٥ ولم تتوصل التحريات لأي شيء حول حقيقة الواقعة	مكتب النائب العام	٢٠١٤/١٢/١٥	٢٥٥٩٢ بلاغات النائب العام

لم يكتفى ذوى المفقودين بتقديم المحاضر فقط و التي لم يجرى فيها أية تحقيقات جدية و كان مألها الحفظ فقاموا بالبحث عن ذويهم في كل السجون المصرية التابعة لوزارة الداخلية لكن لم يعثروا لهم على أثر، و قاموا بالتظاهر أمام مكتب النائب العام في منتصف ديسمبر عام ٢٠١٤ لمطالبته بالكشف عن مصير ذويهم ، فطلب منهم أمن دار القضاء العالي بالكف عن التظاهر و تقديم بلاغ للنائب العام و بالفعل قدموا البلاغ و قيد برقم ٢٥٥٩٢ عرائض النائب العام بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٥ و قد حصلت المفوضية على نسخته منه و صدر البلاغ في اليوم التالي للأمن الوطني للتحريات بناء على تصرف النائب العام و بعد مرور أكثر من ستة أشهر و في يوم ٢٠١٥/٦/١٠ و ردت تحريات الأمن الوطني لمكتب النائب العام لكنها لم تتوصل إلى أي شئ ذا قيمة و كل ما قالته أن المفقودين كانوا في رحلة للهجرة غير الشرعية، و بناء على ذلك قام النائب العام بإحالة البلاغ للمحامي العام لنيابات طنطا للتحقيق و الذى احاله بدوره لنيابة المحلة الجزئية التابعة له و يعد ذلك أخر الإجراءات التي اجرتها النيابة العامة في هذا الموضوع.

كما قام أهالي المفقودين في يوم ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بالتوجه إلى رئاسة مجلس الوزراء لمساعدتهم فأعطوهم خطابا حصلت المفوضية على نسخته منه موجه للخارجية المصرية لاتخاذ اللازم إلا أن الخارجية تجاهلت الأمر ولم تحرك ساكنا.

لما لم يجد ذوي المفقودين أية اهتمام بقضيتهم تجمعوا يوم ١٧ / ٦ / ٢٠١٥ من صعيد مصر شمالها ومن الدلتا أمام مكتب النائب العام لتجديد المطالبة بالكشف عن مصير ذويهم إلا أن الشرطة فرقتهم هذه المرة وألقت القبض على شقيق أحد المفقودين وهو محمد رمضان الفقي، وقامت بتوقيف الصحفي محمد عبده و قامت بالنظر إلى محتوى الكاميرا التي يحملها لتوثيق الوقفة و اصطحبت إلى 16 قسم شرطة الأزبكي ثم اخلت سبيل الإثنين فيما بعد، كما منعت الشرطة قناة بي بي سي من تغطية الوقفة.

موقع مصر العربية، ٢٠١٥، " المفوضية المصرية تطالب السلطات بالإفصاح عن مصير ٤٥٠ مهاجر"، ١٧ يونيو ٢٠١٥، متاح أون لاين على هذا الرابط

¹⁶ <http://www.masralarabia.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9/629439-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%AD-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1-450-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1>

و بحسب بيان المرصد الأورو متوسطي حول الحادث فقد ذكر أن كبير ممثلي الادعاء بمدينة كاتانيا قد فتح تحقيقا موسعا بمشاركة كل من مصر و مالطا و اليونان الا أن نتائج هذا التحقيق لم يكشف عنها بعد و قد قامت المفوضية المصرية بتكليف محامى مصري إيطالي بالحصول على صورة رسمية منه إلا أنه لم يتسنى له الحصول على نسخة من التحقيق حتى الآن و الغريب أنه و برغم مشاركة مصر في هذا التحقيق بحسب البيان إلا أن تحريات الأمن الوطني التي طلبها النائب العام المصري لم تذكر إي شئ عنه و كان ما قاله كبير ممثلي الادعاء في كاتانيا مجرد كلام في الهواء.

التجربة التونسية في التعامل مع مفقودي مارس ٢٠١١

في ربيع ٢٠١١ تدفق إلى جزيرة لامبيدوزا بإيطاليا ما يقارب العشرين ألف مهاجر تونسي وذلك في شهر مارس وحده، وخلال هذا الشهر فقدت ثلاث رحلات للهجرة غير المنظمة الأولى في غرة مارس والثانية في ١٤ مارس و الثالثة في ٢٩ مارس، و قد وصفت هذه الحوادث بالكارثة التاريخية من قبل السيد / حسين الجزيري كاتب الدولة للهجرة و التونسيين بالخارج و التي اعتبرها أكبر الكوارث التي أصابت المجتمع التونسي.

وقد أكدت أدلة عديدة على وصول هذه المراكب بسلام إلى الأراضي الإيطالية إلا أن من كانوا على متنها لا يزالون في عداد المفقودين رغم امتلاك ذويهم أدلة دامغة تثبت وجودهم أحياء و تتشابه هذه الأدلة مع تلك التي حصلت عليها المفوضية المصرية للحقوق والحريات بشأن مفقودي ٦ سبتمبر عام ٢٠١٤.

وقد نشرت جريدة الصباح التونسية في مارس ٢٠١٥ عبر موقعها على الإنترنت تقرير شمل جانب من هذه الأدلة والتي أتى من بينها، حصول والدة المفقود التونسي رمزي الولهاري على سي دي به صوراً ووثائق تثبت وجود ابنها داخل مركز إيواء ميلو بإيطاليا بعد أن نجحت صحيفة إيطالية من التقاط عدة صور له وقد سألته عن اسمه فأجابها رمزي الولهاري وقد التقته أيضا محرزية الروافي¹⁹ والدة أحد المفقودين بعد عامين من فقده أثناء بحثها عن نجلها داخل هذا المركز وأخبرت والدته فاطمة الكسراوي بذلك.

أيضا شاهدت والدة المفقود التونسي صبري الصولي نجلها من خلال أحد الأفلام الوثائقية عن الهجرة الغير منظمة والذي أذيع من خلال قنوات إيطالية.

المرصد الأورو متوسطي لحقوق الإنسان، ٢٠١٤، " الدعوى إلى فتح تحقيق عاجل حول حادثة إغراق قارب المهاجرين "، ٢١ سبتمبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على الرابط

¹⁷ <http://www.euromedmonitor.org/ar/article/614/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%86>

و ثانقي الحرقه ذكرى و ادع، ٢٠١٣، أربعة أجزاء، متاح أون لاين على هذه الروابط

¹⁸ <https://www.youtube.com/watch?v=DtWYlti6OFs>

<https://www.youtube.com/watch?v= usJLYj5-k0>

<https://www.youtube.com/watch?v=aiDSJF9EJAY>

<https://www.youtube.com/watch?v= pLXqbNVUSE>

موقع جريدة الصباح التونسية، ٢٠١٥، " صرخة أمهات الحارقين ... أبناؤنا موجودون ... و ليسو مفقودين "، ٢ مارس ٢٠١٥، متاح أون لاين على هذا الرابط

¹⁹ <http://www.assabah.com.tn/article/98332/%D8%B5%D8%B1%D8%AE%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D9%82%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A4%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3%D9%88%D8%A7-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%86>

كما أكدت منيرة بن منصور والدة أحد المفقودين على تلقي شقيقته مكاملة منه عقب وصوله لإيطاليا ثم شاهدته هي وجيرانها في أحد الأفلام الوثائقية عن الهجرة السرية على فضائية الجزيرة القطرية.

و يعد الفيديو الذي ظهر على فضائية إيطالية للمفقود التونسي محمد الروافي أكثر الأدلة وضوحا حيث كان يطل من شبك سيارة 20، وفي تقرير إخباري أخر لقناة تي في 5 شرطة إيطالية و يتحدث بالفرنسية قائلا " لن أعود إلى تونس ... أريد أن أبقى هنا " الإيطالية شوهد عدد كبير من المفقودين التونسيين الذين سافروا يوم ٢٩ مارس .

بينما قال مهاجر تونسي يدعى محمد عبد الهادي الغريبي لجريدة الصباح التونسية في ٣٠ ديسمبر ٢٠١١ أن مركبة مجهولة تابعة للبحرية الإيطالية قامت بإطلاق النيران على المركبة التي كان بها يوم ٢٩ مارس ٢٠١١ مما تسبب في مقتل أحد الأشخاص وهو الأمر الذي ساهم في حالة ذعر بين المهاجرين انتهت بغرقهم جميعا ولم ينجو منهم أحد سوى ٤ فقط هو أحدهم من مجموع ٦٨ مهاجر كانوا على نفس المركب.

و قد اتهمت مريم منور رئيس الحزب التونسي خلال وسائل إعلام عديدة السلطات التونسية و الإيطالية بالعمل على إخفاء مصير المفقودين التونسية و قالت أنه لا يسمح للتونسيين المحتجزين في إيطاليا بالاتصال بذويهم إلا بعد إذن من السفير التونسي بروما و الذي يتجاهل الأمر دانما، و عندما واجه الإعلام التونسي السيد / باولو ماريانا نائب وزير الداخلية الإيطالي بهذه الادعاءات نفاها تماما و قال أن القانون الإيطالي يكفل للمحتجزين بمراكز الإيواء و حتى المسجونين بالاتصال بذويهم دون الحاجة للرجوع لأية جهة لأنه حق بمقتضى القانون المحلي.

لكن المفوضية المصرية وثقت حالات لمهاجرين مصريين اختفوا في إيطاليا وظهروا مؤخرا ولم يكن يسمح لهم بالاتصال بذويهم إلا بعد موافقة السفير المصري مما يؤكد ما ساقته مريم منور ويكذب ردود السيد / باولو ماريانا.

و من بين هذه الحالات طه محمد جودة من محافظة الفيوم و الذي سافر إلى إيطاليا في ٨ سبتمبر ٢٠١٤ عبر سواحل ليبيا و تم اقتياد المركبة التي كان على متنها من قبل غفر السواحل الإيطاليين في المياه الدولية يوم ١٠ سبتمبر بعد يومين من الإبحار و تم توجيه جريمة التهريب له رغم أنه برئ منها و قد أصدرت المحكمة التي كانت تقاضيه حكمها بذلك فيما بعد و خلال فترة احتجازه طلب الاتصال بأهله في مصر فطلبت إدارة السجن منه تعبئة استمارة خاصة بذلك تشمل بيانات من يريد الاتصال به و عنوانه ورقم هاتفه ثم اخبرته أنها ستخاطب السفارة المصرية للسماح له بإجراء الاتصال لكن الرد كان يأتي من إدارة السجن بان السفارة تجاهلت الرد أو أنها لم توافق عليه و ذلك طيلة فترة خمسة أشهر و لم تكن تعلم أسرته عنه أي شيء.

كما وثقت المفوضية حالة أخرى اكتشفناها بالصدفة و هي حالة المفقود المصري إيهاب مجدي الذي ظهر في إبريل ٢٠١٥ ببنابولي بعد أن استغاثت والدة بفضائية الفراعين المصرية و التي تصادف متابعتها من مسنول امنى كبير ساهم في كشف مصيره بحسب أحمد عبدون مقدم البرنامج، و قد تواصلت المفوضية مع أحد أفراد أسرته بعد أن تمكنا من تحديد عنوانها فيمصر و التي تقيم بالكفر الشرقي مركز الحامول بمحافظة الشرقية، و اكد لنا خاله محمد أنه قد تمت محاكمته خلال عشر جلسات بنابولي ثم تثبتت المحكمة من براءته فأخلت سبيله بعد ٩ أشهر لم يتمكن خلالها من إجراء اتصال واحد بأسرته.^{٢١}

ورغم ذلك فإننا لا يمكننا القول بان الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي أو الإخفاء القسري للمهاجرين يعد ممارسة عامه للحكومة الإيطالية فقد التقينا بعشرات المهاجرين خلال فترات مختلفة وكندا لنا أنه كان يتم التعامل معهم بإنسانية، لكننا يمكن أن نؤكد أن ذلك يحدث مع الحالات التي ترتبط بجرائم أو تلك المرتبطة بحوادث كالتى يتناولها هذا التقرير.

شبكة تونس الإخبارية، ٢٠١٤، الهجرة السرية مقبرة المتوسط، ٢٥ مايو ٢٠١٤، متاح أون لاين على هذا الرابط

²⁰ <https://www.youtube.com/watch?v=x0490TnIIXU>

قناة الفراعين الفضائية المصرية، ٢٠١٥، برنامج عايز حقي، تقديم أحمد عبدون، ٢٨ إبريل ٢٠١٥، متاح أون لاين على هذا الرابط

²¹ <http://elfaraeen.com/news/news.aspx?id=2261870>

الإجراءات التي اتخذتها الحكومتين التونسية والإيطالية

بحسب تصريح السيد / باولو ماريا نائب وزير الداخلية الإيطالي في وثاقي الحرقة ذكرى وداع (أربعة أجزاء) فقد تشكلت لجنة اتفقت عليها وزيرة الداخلية الإيطالية مع نظيرها التونسي للتحقيق في قضايا المفقودين، و قد أسفر التعاون الإيطالي التونسي عن إرسال ٢٢٦ بصمة للمفقودين التونسيين الذين تقدم ذويهم بمحاضر فقد خلال الاربعة أشهر الأولى من عام ٢٠١١ و ذلك لمقارنتها ببصمات المهاجرين التي تم أخذها خلال هذه الفترة في مراكز الإيواء حيث يعد إجراء أخذ البصمة أوليا و ذلك مع أخذ صور المهاجرين، و نتيجة هذه المقارنة حدث تطابق لأربعة عشر بصمة فقط و قال السيد باولو أن ٩ منهم وصلوا قبل ٢٠١١ و أما الآخرين فقد غادروا إيطاليا.

وقد اتهمت منظمات حقوقية تونسية والممثلين القانونيين للمفقودين الحكومة التونسية بأنها لم ترسل البصمات على الوجه الصحيح كما أنها لم ترسل كل البصمات حيث أن عددهم ٨٠٠ و ليس ٢٢٦، و ذهب البعض إلى أن إيطاليا لم يصلها بصمات أصلا، و قد قامت عزيزة الكبسي محامية المفقودين بالتقدم بشكوى للقضاء التونسي تتهم فيه رئيس الوزراء الإيطالي و الوزير الأول التونسي بالتورط في إخفاء التونسيين المفقودين.

إلا أن السيد حسين الجزيري كاتب الدولة للهجرة أكد على إرسال ٢٢٦ بصمة بعد استئذان وزير العدل الذي وافق لوزارة الداخلية التونسية على إرسالها لوزارة الهجرة التي تتولى الملف وقامت هي بإرسالها إلى الخارجية التونسية التي قامت بإعادة إرسالها عبر سفارتها بروما لوزارة الداخلية الإيطالية.

كما قامت الحكومة التونسية بإرسال وفود من ذوي المفقودين على نفقتها الخاصة إلى إيطاليا لبحث عن ذويهم في السجون ومراكز الإيواء وقد تولت جمعية أرشي الإيطالية تقديم مساعدات إلى أهالي المفقودين وقدمت بلاغا حول القضية.

بينما ترى المنظمات الحقوقية المهتمة في تونس أن الدولة تتقاعس عن الاضطلاع بدورها في هذا الملف وتتجاهله ولا تريد أن تقوم باتخاذ أية إجراءات جدية نحو الضغط لكشف مصير المفقودين.

تجارب فردية في البحث عن مفقودي رحلة ١٠ أكتوبر ٢٠١٣

خرجت رحلة ١٠ أكتوبر ٢٠١٣ من سواحل مدينة زوارة الليبية وكانت تحمل لاجئين سوريين وفلسطينيين، و بعد أربع ساعات من الإبحار تعرضت لإطلاق نار من قبل خفر السواحل الليبي بغرض إغراقها، لكنها واصلت الإبحار باتجاه جزيرة لامبيدوزا ثم غرقت بعد ١٦ ساعة مما أسفر عن غرقى و ناجين و مفقودين.

تجربة وحيد يوسف في البحث عن ابنته المفقودة

وحيد يوسف هو لاجئ سوري بسويسرا وهو والد الطفلة المفقودة شريهان والتي تبلغ من العمر ٩ سنوات، وقال وحيد في شهادته للمفوضية المصرية للحقوق والحريات أنه سافر إلى أوروبا عبر سواحل مدينة زوارة الليبية في ١٠ أكتوبر ٢٠١٣ وكان القارب الذي يبلغ طوله ١٦ مترا يحمل على متنه حوالي ٤٥٠ لاجئ سوري وفلسطيني.

وقال وحيد أن القارب تعرض لإطلاق نار من قبل خفر السواحل الليبي بغرض إغراقه بعد ٤ ساعات من انطلاقة لكنه واصل الإبحار حتى ١٦ ساعة وبعدها غرق القارب بالكامل وطفى على سطح الماء معظم من كانوا على متنه وقامت السلطات الإيطالية والمالطية والأمريكية بالإضافة إلى مركب صيد تونسي بإنقاذ اللاجئين.

وقد تم إنقاذ وحيد بواسطة بارجة حربية مالطية مع ١٥٤ آخرين، بينما أنقذت بارجة حربية إيطالية ٥٦ فقط بينهم زوجته منال عبده، و انتشلت مالطا ٢١ جثة بينما انتشلت إيطاليا ٥ جثث و أصبح الباقين في عداد المفقودين حتى اللحظة.

لم يعثر وحيد على طفلة شريهان رغم تأكيد صديقه السوري لوي حسين أنه تم إنقاذها بواسطة زورق نجاة إيطالي وقد رآها بأم عينه ضمن الناجين وتحدث إليها لبعض الوقت، فحاول وحيد الوصول لفيديو عملية الإنقاذ الخاصة بالسلطات الإيطالية لكنها تمتنع عن بثه حتى اليوم بعد سنة وعشر شهور من عملية الإنقاذ.

وفي نوفمبر ٢٠١٣ ذهب وحيد للصليب الأحمر بسويسرا لمساعدته في العثور على ابنته لكنهم أفادوه بأن السلطات الإيطالية غير متعاونة معهم.

وفي سبتمبر عام ٢٠١٤ ذهب وحيد لتحرير بمحضر بحث لدى بوليس مدينة سيراكوزا بإيطاليا والتي شهدت إنقاذ الناجين وهناك تعرف على شخص سوري يقيم في هولندا اسمه ناصر سليمانى قد أتى إلى سيراكوزا أيضا لتحرير محضر بحث بخصوص ابنه المفقود محمد و الذى كان على نفس الرحلة، و أثناء تحريره للمحضر أثبت حصوله على رسائل مرسله من رقم إيطالي مزيله باسم حركي لابنه لا يعرفه غيره، لكن السلطات الإيطالية لم تهتم بالرقم و لم تتبعه.

وأثبت وحيد شهادة صديقه لوي بالمحضر وطلب التصريح له بالبحث عن ابنته داخل مراكز الإيواء لكن البوليس الإيطالي رفض التصريح له بذلك، وفي نوفمبر عام ٢٠١٤ أي بعد شهرين من تحرير المحضر اتصل به شخص يدعى طارق برهان يعمل مترجم لدى لجنة حكومية تابعة لوزارة الداخلية الإيطالية مختصة بالبحث عن المفقودين وطلب منه السفر إلى إيطاليا لإجراء تحليل الحامض النووي لأنه قد يساعد في البحث عن طفلة وبالفعل أجرى هذا التحليل لكن للحظة لم يحصل على أي إجابة.

تجربة أحمد الشهباني في البحث عن أطفاله المفقودين

أحمد و زوجته كانوا ضمن الناجين من حادث إغراق مركبة ١٠ أكتوبر ٢٠١٣ لكنه فقد أطفاله الثلاثة و كان على علم بأنهم على قيد الحياة، و بالصدفة التقط صحفي إيطالي من جريدة لاريوبليكا صورة لأحد أطفاله ثم تواصل هذا الصحفي معه و أخذ صوراً لأطفاله و أسرته و قام أيضا بتصوير جوازات السفر الخاصة بالأسرة و وعده بنشر مقال بالجريدة حول قضيته التي سوف تحدث ضجة كبيرة في إيطاليا و بالفعل أحدث المقال ضجة في اليوم التالي و أصدرت تأشيرات له و لزوجته خلال ٢٤ ساعة و أخذت منهم عينات الحامض النووي و التي أثبت مكتب حماية القصر بالريمو إيجابيتها ووصل أحمد وزوجته لأطفالهم.

لكننا في النهاية لا يمكن اعتبار حالة الشهباني سوى استثناء على ممارسات السلطات الإيطالية التي تخفي أية معلومات عن المفقودين، فحسن حظ الشهباني أنه وجد من يصل بصوته لمسامع السلطات التي أخرجها مقال لاريوبليكا.

شهادة ريم قباني

ريم سورية مقيمة ببرلين منذ عشر سنوات، و كانت شقيقة زوجها لما عيد و أسرته على متن رحلة ١٠ أكتوبر ٢٠١٣ والمكونة منها و زوجها الدكتور خالد عز الدين و خمسة أولاد هم نورا ١٦ عام، و نهاد ٧ أعوام، و مروه ١٥ عام و كندا ١٠ أعوام و عز الدين ٩ أعوام، و عقب تعرض المركبة للغرق لم ينجو سوى الأم و إثنين من بناتها و هم نورا و نهاد أما الباقي ففي عداد المفقودين، و تقول ريم في شهادتها للمفوضية أنها حصلت على فيديو نشرته اليونسيف ظهر فيه الدكتور خالد عز الدين على متن زورق إيطالي أثناء عملية نقل من مركز لامبيدوزا عبر البحر و ذلك عقب اعتصام النائب الإيطالي ذو الأصول المغربية خالد شوقي بالمعسكر نتيجة لتردى الأوضاع فيه، و تضيف ريم أن هذا الفيديو ليس الدليل الوحيد على وجود الدكتور خالد حيا لدى الحكومة الإيطالية فقد شاهده شخص يدعى محمد فليون ضمن ٣٨ آخرين من سوريا في مستشفى بصقلية عقب عملية الإغراق لكنها لم تتمكن من الاتصال به أو الحصول على بياناته من المستشفى نظرا للتكتم الشديد حول الناجين.

قناة الجزيرة الفضائية القطرية، ٢٠١٤، وثائقي عابرون من الموت، ٩ أكتوبر ٢٠١٤، متاح أون لاين على هذا الرابط

²² <https://www.youtube.com/watch?v=8SCJkNkfKIE>

تجربة رأفت هزيمة

رأفت لاجئ سوري مقيم بالسويد وقد كان هو وأسرته ضمن اللاجئين على متن مركبة ١٠ أكتوبر ونجا هو وزوجته إلا أن ابنه أحمد ١٣ عام ومحمد ١٠ أعوام ما زالوا في عداد المفقودين، ويقول رأفت في شهادته لنا أن شخصا يدعى مأمون أبو راس شاهد ابنه أحمد على متن زورق نجاة إيطالي و شاهد اخرون ابنه محمد ضمن الناجين على متن الزوارق الإيطالية إلا أنه و للحظه لم تكشف إيطاليا عن مصيرهم و لم تعلن نتائج تحليل الحامض النووي الذي أجراه رأفت بإيطاليا.

الخلاصة

بعد هذا العرض يمكننا أن نستخلص أوجه التشابه بين حوادث مارس في تونس ٢٠١١ و بين حادث مركبة سبتمبر التي انطلقت من مصر، فدوي المفقودين يمتلكون أدلة متشابهة عن وجود ذويهم أحياء مثل المكالمات الهاتفية و الصور الموجودة بالجراند و المواقع و الفيديوهات التي بثت في تقارير إخبارية أو أفلام وثائقية ، كما تتشابه الحادثتين في ارتباطهما بظروف زيادة تدفق المهاجرين إلى أوروبا من كل دولة على حدة، و أخيرا فإتهما يتشابهان في عمدية إقرار هذه الحوادث فالحدث في مصر عمدي بإجماع الناجين بينما في تونس توجد شهادة و حيدة على عمدية إغراق مركب ٢٩ مارس بعد إطلاق النار عليه من قبل قطعة بحرية مجهولة يشتبه أنها تابعة للبحرية الإيطالية.

أما أوجه الاختلاف فهو جزم أهالي مفقودي تونس بأن أبنائهم وصلوا التراب الإيطالي وتم إخفائهم هناك كما تثبت الأدلة، بينما في حالة المركب المصري فإن أهالي المفقودين يجزمون بوجود أبنائهم في سجون حربية مصرية.

ويمكننا أن نجمل الخلاصة في النقاط الآتية

- توافر أدلة على قيام الحكومة الإيطالية باحتجاز المهاجرين واللاجئين بمعزل عن العالم الخارجي وإخفائهم قسريا كوسائل لردع عن المستمر في مجتمعاتهم المحلية. المهاجرين واللاجئين من التدفق إليها بحرا عن طريق إثارة ال
- ثمة أدلة حول قيام الحكومة الإيطالية بعملية ترحيل جماعي للمهاجرين و اللاجئين و الأطفال الغير مصحوبين الذين أنقذتهم في حادث ١٠ سبتمبر ٢٠١٤ وعادتهم مرة أخرى لمصر و التي تتوافر أدلة أيضا حول إخفائهم فيها، و هو الأمر الذي يشكل انتهاكا للمادتين ١٨، ١٩ من ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي.
- إفلات الجناة الذين تسببوا عمدا في إغراق مركبة ١٠ سبتمبر من العقاب حتى الآن برغم توافر أدلة دامغة على تورطهم في عملية قتل جماعي لقرابة ٤٠٠ مهاجر مصري ولاجئ من جنسيات سورية وفلسطينية وسودانية بينهم عدد كبير من الأطفال و النساء.
- تقاعس حكومات الدول ذات الصلة بالاضطلاع بدورها في البحث عن المفقودين بالإضافة إلى عدم جدية التحقيقات في كشف مصيرهم.
- تعرض مراكز المهاجرين و اللاجئين لعمليات إغراق متعمدة كوسيلة لمكافحة الهجرة غير المنظمة.
- __ عدم تعاون السلطات الإيطالية بالقدر الكافي مع الحكومات و المنظمات الدولية و غير الحكومية حول الكشف عن إى بيانات تتعلق بالمهاجرين و اللاجئين

توصيات

توصيات تتعلق بالقضية

نوصي بتشكيل لجنة من الممثلين القانونيين لأهالي المفقودين و ذلك لاتخاذ الإجراءات القانونية أمام الجهات القضائية و التنفيذية في إيطاليا و ليبيا و مصر و ذلك للقيام بالآتي:-

اولا: الاطلاع على النتائج التي توصلت لها تحقيقات كبير ممثلي الادعاء في منطقة كاتنيا بإيطاليا حول الحادث.

ثانيا: تقديم بلاغ للنائب العام المصري لمحاسبة المتورطين في إغراق المركبة بناء على الأدلة الجديدة التي توصل إليها هذا التقرير و مطالبته بالكشف عن مصير هؤلاء الذين توافرت شهادات بوجودهم على قيد الحياة.

ثالثا : تقديم بلاغ لممثل الادعاء بمدينة أجدابيا للتحقيق في ملابس مقتل هيام العسولي التي كانت على متن المركبة الغارقة و التي عثر على جثتها في غرة نوفمبر ٢٠١٤ على سواحل أجدابيا الليبية بما يعنى أنها كانت على قيد الحياة بعد واقعة الإغراق بشهرين.

رابعا: العمل مع الحكومة الإيطالية على مقارنة بصمات وصور المفقودين بالإضافة مقارنة الحامض النووي بين ذوى المفقودين و الجثث التي انتشلت خلال الفترة من ١٠ سبتمبر و حتى ٣٠ سبتمبر.

خامسا

: إرسال شكوى لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة للمساهمة في الكشف عن مصير المفقودين و العمل على عدم إفلات المتورطين في حادث الإغراق من العقاب و التحقيق في الانتهاكات التي ترتكبها الحكومات ذات الصلة بحق المهاجرين و طالبي اللجوء.

سادسا: مطالبة الحكومة المصرية بالكشف عن أسماء وصور من تم احتجازهم في مركز شباب الأنفوشي في من سبتمبر وحتى نوفمبر ٢٠١٤.

- على الدول التي ينتمى إليها مفقودين أن تعطي هذا الملف أولوية عاجلة بدلا من تجاهله وتشكيل لجنة لتنسيق الجهود تضم محققين قضائيين و دبلوماسيين و ممثلين قانونيين لذوي المفقودين لمتابعة هذا الملف الإنساني.

- التحقيق في مسألة توافر علم السلطات الإيطالية بالحادث فور وقوعه و تقاعسها عن الإنقاذ و انتشار الجثث كوسيلة للحد من الهجرة غير المنظمة.

توصيات عامة

- على دول الاتحاد الأوروبي تحمل مسئوليتها تجاه قضايا المهاجرين و طالبي اللجوء و العمل على عدم تحمل إيطاليا وحدها العبء الأكبر من هذه القضية بما يضمن التوزيع العادل لطالبي اللجوء على دول الاتحاد الأوروبي و هو الأمر الذي يتطلب تعديلات جوهرية على اتفاقيات دبلن، كما ندعوها إلى مساعدة إيطاليا بالاشتراك في تمويل مهمتها بالإنقاذ البحري التي أوقفتها بحجة أن دول الاتحاد الأوروبي لا تشارك في التمويل.

- ندعو دول الاتحاد الأوروبي إلى توسيع عمليات الإنقاذ للمراكب المهاجرة " بمهمة الوكالة الأوروبية لإدارة التعاون العملي على الحدود الخارجية لدول الاتحاد المعروفة باسم " فرونتكس "

- كما نطالبها بإعادة العمل بعملية " مارى نوستورم " وهي عملية المراقبة والنجدة الإيطالية في المياه الدولية بالمتوسط، بعد أن حلت محلها العملية " تريتون " قليلة التكلفة حيث أنها لم تنفذ سوى ٢٤ ألف فقط خلال ستة أشهر في حين أن العملية الأولى أنقذت ١٤٠ ألف خلال عام.

- نطالب دول الاتحاد الأوروبي بفتح قنوات شرعية أمام طالبي اللجوء حتى لا يضطروا إلى اتخاذ البحر المتوسط و سبله للوصول إليها و الذى أصبح بمثابة مقبرة جماعية لهم، كما نطالبها بزيادة الطاقة الاستيعابية لمراكز الإيواء بما يلائم أعداد المهاجرين و طالبي اللجوء.

- ندعو دول الاتحاد الأوروبي إلى الأخذ بالمبادئ الستة التي خلصت إليها اللجنة العالمية للهجرة الدولية و التي أودعتها بتقريرها الصادر بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠٠٥ وهي:-

أن يكون باستطاعة الأفراد الهجرة طوعية وليس بسبب الحاجة، وأن يتم ذلك بأسلوب أمن قانوني، حيث يوجد تقدير وحاجة إلى مهارتهم.

يجب الاعتراف بدور المهاجرين في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية وخفض مستوى الفقر وتقدير هذا الدور، كما يجب أن تصبح الهجرة جزء لا يتجزأ من استراتيجيات التنمية الدولية.

مع الاعتراف بحق الدول في أن تقرر من تسمح له ومن لا تسمح له بدخول أراضيها، فإنه يجب عليها التعاون فيما بينها في محاولة للحد من الهجرة غير القانونية، وعليها في الوقت نفسه أن تحترم حقوق المهاجرين واللاجئين احتراماً كاملاً السماح بدخول المهاجرين الذين يعودون إلى أوطانهم.

يجب العمل على دمج المهاجرين القانونيين الذين أمضوا فترة طويلة دمجا فعالا في المجتمعات التي استوطنوا فيها وتقوية التنوع والتماسك الاجتماعي.

يجب أن يعرف المهاجرون حقوقهم واحترام التزاماتهم القانونية ويجب تنفيذ إطار حقوق الإنسان الذي يغطي المهاجرين الدوليين بصورة أكثر فاعلية، لتحسين مستوى الحماية والمعايير المتاحة للمهاجرين.

يجب تعزيز سياسات الهجرة بما يجعلها أكثر اتساقا، وكذلك تعزيز الإمكانات على المستوى الوطني من خلال توثيق التعاون على المستوى الإقليمي، وتنظيم حوار ومشاورات أكثر فاعلية بين الحكومات والمنظمات الدولية.

- ندعو حكومات إيطاليا ومصر إلى التصديق على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري.

- ندعو الحكومة المصرية إلى طرح مشروع قانون الهجرة غير الشرعية للحوار المجتمعي مع ضمان اتساق مواده مع المواثيق الدولية بما لا يخل بحقوق المهاجرين وطالبي اللجوء والذي سوف يحل بديلا للقانون رقم ١١١ لسنة ١٩٨٣ والذي لم يتعرض للمهاجرين المصريين أو غير المصريين و لم يتطرق للهجرة غير المنظمة و الذى ترك تنظيمها للاعتبارات السياسية و الأمنية.

- نطالب الحكومة المصرية بالكف عن إلقاء القبض على المهاجرين و طالبي اللجوء و احتجازهم في ظروف بالغة السوء في الوقت الذى تغض فيه الطرف عن المهربين و السماسرة الذين لم تقم حتى بمجرد استدعائهم حول الاتهامات الموجه إليهم.

خاتمة

إن الأدلة و القرائن و الشهادات التي جمعناها لا تفسح أية مجال لافتراض النوايا الحسنة بل تلقى بظلال من الشكوك على ظروف حوادث الإغراق العمدي لمراكب المهاجرين و طالبي اللجوء و التي أسفرت عن مقتل بعضهم و اختفاء مصير البعض الآخر و التي كان من نتائجها ردع كثير ممن كانوا يفكرون في اتخاذ البحر سبيلا للوصول إلي ملاذ أمن، ففي مصر لم تسجل أي حالة هجرة غير منظمة طوال هذا العام عقب حادث سبتمبر ٢٠١٤ من قرية أجهور الصغرى أحد أكبر البؤر المصدرة للمهاجرين و التي يقطن ثلث سكانها تقريبا في مدينة تورينو بإيطاليا خوفا من مصير اثني عشر شخصا من قريتهم و الذين مازالوا في عداد المفقودين في هذا الحادث و الجدير بالذكر أن هذه القرية تصدر سنويا ما يقارب المائة شاب و طفل غير مصحوب، و يبدو أن نصيحة رئيس بي أن بي جريفيين كليب الذي أدلى بها لقتاة الجزيرة عام ٢٠١٢ أنتت أوكلها حيث قال بالنص " الإجراء الوحيد الذي سيوقف الهجرة هو أن يغرقوا بعض من هذه القوارب ثم يمكنهم أن يمدوا حبل نجاة إليهم و العودة إلى ليبيا" لكنهم و فيما يبدو ذهبوا إلى ما هو أكثر بإخفاء²³ هؤلاء الناجين أو إخفائهم في الدول التي أتو منها بالوكالة.

وتأسيسا على ذلك فإن المستفيد الأول من هذه الحوادث هي دول الاستقبال والتي تسرع دائما في استثمار هذه الحوادث في الضغط على دول العبور لإقرار سياسات وإصدار قوانين تجرم وتحد من الهجرة غير المنظمة والتي وصلت عقوبتها في تونس لعشرين سنة، وفي مصر يجري حاليا تحضير مشروع قانون لتجريم الهجرة غير المنظمة لتصل عقوبتها إلى ثلاث سنوات و غرامة مليون جنية.

كما تسعى دول الاتحاد الأوروبي إلى تصدير هذه المشكلة لدول العبور عبر عقد اتفاقيات ثنائية بينها وبين هذه الدول ومنها تركيا التي تم الاتفاق معها على إعادة كل المهاجرين الذين يعبرون منها إلى أوروبا مرة أخرى تركيا مقابل منح الأتراك تسهيلات في الحصول على تأشيرة شنجن لدول الاتحاد الأوروبي.

كما عقدت مع المغرب في ٢٠١٣ اتفاقية تسمى الشراكة من أجل الهجرة والتنقل يتم بموجبها تقنين أوضاع المهاجرين غير المنظمين بالمغرب وأذعانا لذلك فقد صدر أمر ملكي بتقنين أوضاعهم وتم استخراج أوراق إقامة لأكثر من ١٨ ألف، كما قامت المغرب مؤخرا بفرض تأشيرة دخول على السوريين.

وفي سبتمبر ٢٠١٤ حاولت مصر إنشاء مركز لإيواء المهاجرين وطالبي اللجوء بمركز شباب الأنفوشي في محافظة الإسكندرية وذلك عقب مؤتمر حول مكافحة الهجرة غير الشرعية الذي نظمته وزارة الشباب بالمحافظة ذاتها في الفترة من ٦ إلى ٨ سبتمبر ٢٠١٤ إلا أن التجربة فشلت فشلا ذريعا، كما تقوم مصر الآن بإعداد مشروع قانون لتجريم الهجرة غير المنظمة.

وفي إبريل ٢٠١٥ فقد وضع الاتحاد الأوروبي ببيروكسل خلال قمته خطة من ١٣ نقطة لمواجهة هذه الظاهرة عقب حادث الغرق الذي تعرض له مركب قادم من ليبيا راح ضحيته ما يقارب ٨٠٠ مهاجر وطالب لجوء وترتكز هذه الخطة على التعامل الأمني وإغفال البعد الإنساني.

إن تشابه ظروف هذه الحوادث في عمدتها و اختفاء مصير بعض من كانوا على متنها و الذي تتوافر أدلة على وجود بعضهم أحياء بالإضافة إلى تزامن هذه الحوادث مع حالات الانفلات الأمني التي عانت و لازالت تعاني منها بعض دول العبور يدفعنا لافتراض أشد الاحتمالات سوءا للنية و هي وقوف دول الاستقبال وراء جرائم القتل الجماعي و الإغراق العمدي لمراكب اللاجئين، ففي مارس ٢٠١١ أختفى مصير ثلاث رحلات هجرة لأوروبا عبر تونس و التي شهدت زيادة كبيرة في تدفق المهاجرين من خلالها عقب الثورة التونسية، و عندما احتلت مصر المركز الثاني في تصدير المهاجرين كان من نصيب المراكب القادمة منها حادث سبتمبر ٢٠١٤ ، و مؤخرا و نتيجة لاحتلال ليبيا المركز الأول بين دول المتوسط في تصدير المهاجرين فكان من نصيبها حوادث إبريل ٢٠١٥ و التي سارع الاتحاد الأوروبي بعدها لعقد قمة بروكسل في نفس الشهر لإقرار سياسات جديدة للحد من هذه الظاهرة ليس مراعاة لحقوق طالبي اللجوء و إنما لمنع وصولهم إليها بعد أن أوصدوا في وجههم كل القنوات الشرعية حتى بات الموت من ورائهم و من أمامهم.

في النهاية نتمنى أن يكون هذا التقرير قد أتاح مادة جيدة تساهم في البحث عن مصير المفقودين ومعاقبة المتورطين في إغراق مركبتهم وأن تكون الأدلة الواردة فيه حائلا دون استمرار إفلاتهم من العقاب.

كما نأمل أن يساعد هذا التقرير الحكومات المعنية في البحث عن مواطنيها وأن يكون هاديا لكل المنظمات والنشطاء والصحفيين حول العالم الذين يهتمون بالكشف عن مصير من فقدوا كي تقرأ أعين أمهاتهم التي لا يشغلها سوى مصائر أبنائهم.

قناة الجزيرة الفضائية القطرية، ٢٠١٢، وثائقي " الهروب من جنهم الوطن"، ١٠ يونيو ٢٠١٢، متاح أون لاين على هذا الرابط

²³ https://www.youtube.com/watch?v=J0_TMMJOo5Q

المصادر

شهادة الناجين الثلاثة باليونان	https://www.youtube.com/watch?v=3ZL3v7YX0p8
شهادة شكري العسولي أبو يامن	https://www.youtube.com/watch?v=DSRfin1MH6I
شهادة مأمون دغمش	https://www.youtube.com/watch?v=GLIB_TZw3uM
فيديو قناة ايرونيوز الذي ظهر به المفقود المصري جودة محمد جودة	https://www.youtube.com/watch?v=K1sRB_xtzS8
وثائقي الحرقه ذكرى وداع (أجزاء) تونس ٢٠١٣	https://www.youtube.com/watch?v=DtWylti6OFs https://www.youtube.com/watch?v=usJLYj5-k0 https://www.youtube.com/watch?v=ajDSJF9EJAY https://www.youtube.com/watch?v=plXqbNVUSE
فيديو وصور موقع مدى مصر الذي تعرف فيه بعض نوى المفقودين على ذويهم	http://www.madamasr.com/ar/sections/politics/%D8%B6%D9%8A%D9%88%D9%81-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%A8-%D9%81%D9%8A%D9%87%D9%85-%D9%81%D8%B4%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D8%AC%D8%A7%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%A6%D9%8A%D9%86
وثائقي يقترح فيه رئيس بي إن بي بإنجلترا إغراق مراكب الهجرة غير المنظمة كحل للقضاء عليها	https://www.youtube.com/watch?v=J0_TMMJOo5Q
فيديو المحتجزين بمركز شباب الانفوشي	https://www.youtube.com/watch?v=sOe0ICXsXnM
فيديو يثبت وجود المفقود التونسي محمد الروافي على قيد الحياة بإيطاليا	https://www.youtube.com/watch?v=x0490TnIXU
بيان المرصد الأورومتوسطي	http://www.euromedmonitor.org/ar/article/614/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%A9-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D9%81%D8%AA%D8%AD-%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%84-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D8%BA%D8%B1%D8%A7%D9%82-%D9%82%D8%A7%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1%D9%8A%D9%86
بيان المفوضية المصرية للحقوق والحريات	http://www.masralarabia.com/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%8A%D8%A7%D8%A9-629439-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%88%D8%B6%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%84%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%81%D8%B5%D8%A7%D8%AD-%D8%B9%D9%86-%D9%85%D8%B5%D9%8A%D8%B1-450-%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AC%D8%B1
صفحة الناشطة نوال الصوفي	https://www.facebook.com/pages/Nawal-Syriahorra-Sos/516382825161306?fref=ts
فيديو يوثق حالة إيهاب مجدي الذي تعرض للاحتجاز والمحاكمة دون السماح له بالاتصال بأسرته لمدة ٩ شهور	http://elfaraeen.com/news/news.aspx?id=2261870
تفاصيل المحضر ٣ احوال الذي حرر لمركبة بركة الحاج أحمد ندى، موقع مصراوي	http://www.masrawy.com/news/news_cases/details/2014/9/14/344318/%D8%AD%D8%B1%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%88%D8%AF-%D9%8A-%D8%AD%D8%A8%D8%B7-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D9%84%D8%A9-157-%D8%B4%D8%AE%D8%B5-%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9-%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7
تقرير جريدة الصباح التونسية والذي ذكر أدلة وجود المفقودين التونسيين على قيد الحياة داخل إيطاليا	http://www.assabah.com.tn/article/98332/%D8%B5%D8%B1%D8%AE%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D9%87%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%A7%D8%B1%D9%82%D9%8A%D9%86-%D8%A3%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A4%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%88%D8%AC%D9%88%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%B3%D9%88%D8%A7-%D9%85%D9%81%D9%82%D9%88%D8%AF%D9%8A%D9%86

وثائقي عابرون من الموت على فضائية الجزيرة القطرية الذي عرض فيها حالة أحمد الشهباني	https://www.youtube.com/watch?v=8SCJkNkfKIE
خبر العثور على جثة هيام العسولي	http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2014/11/10/616460.html
أوروبا و ضحايا الهجرة غير الشرعية.. بين البرجماتية وادعاءات المثالية .. مقال بالمصري اليوم لمروة نظير منشور على موقعها بتاريخ ١ / ٥ / ٢٠١٥	http://www.almasyalyoum.com/news/details/721625
اتفاقية دبلن	
اتفاقية حماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري	
الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	
القانون رقم ١١١ لسنة ١٩٨٣ بشأن الهجرة ، مصر	
أوروبا والهجرة غير المنظمة في مصر بين المسؤولية والواجب، مركز الأرض لحقوق الإنسان، سلسلة حقوق اقتصادية واجتماعية، العدد رقم ٦٨، القاهرة يونيو ٢٠٠٩	
رسالة وداعية مؤثرة منشورة بوكالة الأناضول في ٢٣ إبريل ٢٠١٥	http://www.aa.com.tr/ar/world/498384
تقرير من موت إلى موت الشبكة السورية لحقوق الإنسان	http://sn4hr.org/arabic/2015/05/23/4162/
الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة) اللواء دكتور / حمدي شعبان، مركز الإعلام الأمني، مصر	
قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٨٠ لسنة ٢٠١٤ بشأن تشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الهجرة غير الشرعية	
ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي (ديسمبر ٢٠٠٠)	

المرفقات

أولا : قائمة المفقودين

جمهورية مصر العربية

محافظة القليوبية

قرية أجهور الصغرى / مركز القناطر الخيرية

العدد ١٢

ملاحظات	ولى الأمر	السن	أسم المفقود
طفل	والده	١٤	محمد عبد الله إبراهيم عبد المحسن
طفل	والده	١٧	محمود سلامة سعد الله على
طفل	والده	١٦	عبد الله ابراهيم محى الدين
طفل	والده	١٤	محمد احمد ابراهيم عبد المؤمن
طفل	عبد الرحمن أبن عمه	١٨	خالد جمال عبدالفتاح خليفه يونس
طفل	عبد الرحمن أبن عمه	١٧	محمد عواد عاشور درويش يونس
طفل	والده	١٧	محمد عصام أحمد حمودة
طفل	شقيقه	١٥	محمود فتحي احمد عبد المجيد
طفل	والده	١٧	محمد ناصر حسين سالم
طفل	شقيقة أشرف	١٨	أحمد سيد عبد الجواد خطاب
طفل	والده	١٨	بيومي درويش سيد
طفل	والده	١٦	عبد الرحمن فتحي أحمد محمود يونس

قرية ميت راضي مركز بنها

ملاحظات	ولى الأمر	السن	أسم المفقود
طفل	شقيقه عبد الفتاح	١٦	أحمد عطية عبد الله عبد الفتاح
طفل	شقيقة أحمد	١٨	جودة محمد جودة محمد
طفل	والده	١٧	أحمد سعيد السيد عبد الله

قرية شبلنجه مركز بنها

ملاحظات	ولى الأمر	السن	أسم المفقود
طفل	والده	١٨	عماد حمدي محمود عبد العال

قرية منية السباع مركز بنها

ملاحظات	ولى الأمر	السن	أسم المفقود
طفل	والده		محمد عبد المنعم إبراهيم

إجمالي المفقودين من محافظة القليوبية ١٧ طفل

محافظة أسيوط

مركز أبنوب

عدد المفقودين الذين تم التوصل لهم ٢٦

ملاحظات	ولى الأمر	السن	أسم المفقود
	والده	١٧	ابراهيم محروس حبيب ملك
	جوزيف - ابن عمه	٢٠	أبانوب مجدي بشاي يوسف
	والده		أسامة سعد رشدي شحاته
	حمدي - عمه	١٨	إيهاب حمدي حنين علم
	جوزيف - ابن عمه	٢٠	باسم ثروت كامل زكى
	منصور- خاله	٢٠	بطرس خيرى جميل صاروفيم
	والده		عمر ممدوح محمد عمر
	والده	١٦	أحمد عبد الرحمن محمود
	شقيقه - أسحاق	١٨	عصام عزت نمر وسيلى
	جوزيف - جاره	١٦	عماد صلاح صدقي إلياس
	اسحاق - جاره		عصام عبد أيوب إلياس
	اسحاق - جاره		ريمون كريم سيد ملك
	والده		ريمون جمال حليم سلامة
	شقيقه - نشأت	١٨	روماتي عايد عشم الله ناروز
	والده	١٦	كيرلس عصام عطا برسوم
	ياسر - ابن عمه		مينا هشام شكير جميل قليني
	مقتع- عمه	١٧	كيرلس نادى ناشد اسكندر
	والده	١٧	مجدى مقتع ناشد اسكندر
	ياسر - ابن عمه		مينا رضا نمر قليني
	والده		ملاك جيد بولس جبرائيل
	والده	١٧	ماريو مدحت باشا جبرائيل
	ممدوح - جاره		محمد جميل بدرى ناصر
	والده	١٦	يوسف سامى تواضروس نصير
	جوزيف - عمه	٢١	جوزيف ابراهيم عبد الملاك
	والده		وجدى وجية طلعت فهيم
	فاروق - عمه		مينا صبح منصور حنا

محافظة الغربية

قرية شبراملس مركز زفتي

العدد ٨

ملاحظات	ولى الامر	السن	أسم المفقود
طفل	محمد - شقيقه	١٨	كريم رمضان احمد الفقي
طفل	والده	١٨	جمال محمد السيد الحلوجي
طفل	والده	١٦	محمد مسعد الجدع
طفل	والده	١٨	أحمد عزت عيسى
	عمه	١٩	محمد مصطفى فهيم الداھس
		٢٠	مجدي يحيى حسن
طفل	والده	١٨	أحمد عبد العاطي عبد الرحيم سلطان
	والده	٢٠	إبراهيم عبد الأحد سلام

باقي محافظة الغربية

العدد ٩

العنوان	ولى الامر	السن	أسم المفقود
العزيزية سمنود		١٨	نادر فراج مصلحي فرج
العزيزية سمنود	والده	١٨	عبد الوهاب ناصر عبد الوهاب حسين
منية المباشرين زفتي	والده	١٩	عبد الله حمدان عبد الرحيم عبدالله
بنى ابو صير سمنود	والده	١٧	مصطفى عطية جاد السيد
المحلة الكبرى	والده	٢٤	محمد مرزوق زنقل
ميت بدر سمنود	شقيقه محمد	١٨	طه عبد العزيز العشري
شبرا اليمن زفتي	شقيقه عصام	٢٨	رياض رشاد أبو حسين
كفر الشراقو سمنود	والده	٢٣	رضا عبد الحميد عوض
بنا سمنود		١٨	محمد صابر القصير

إجمالي العدد الذي وثقته المفوضية للمصريين هو ٦٠ أغلبهم أطفال تحت سن ١٨ سنة من محافظات القليوبية والغربية وأسيوط

قائمة الفلسطينيين

العدد الذي تم التوصل إليه ١٣٤

ملاحظات	السن	العنوان	الاسم
سيدة	٢٤	غزة	عبير كمال أبو مرعى
	٢٤	غزة	أحمد سعيد أبو مرعى
طفل	٢	غزة	يامن أحمد سعيد أبو مرعى
طفلة	٥	غزه	روى احمد سعيد أبو مرعى
طفل	٣	غزة	عبد الله احمد أبو مرعى
	٢٤	غزة	محمود خليل أبو شمالة
إقامة الوالد مصر - طفل	١٥	غزة	محمد أسامة برجس أبو طه
إقامة الوالد مصر - طفل	١٤	غزة	أحمد أسامة برجس أبو طه
	٢٢	غزة	محمد إسماعيل احمد العايدي
		غزة	إبراهيم سمير أبو طعيمة
	٣١	غزة	سلمان عبد الناصر سلمان أبو دقة
سيدة	٢٥	غزة	هيام شلاش العسول
		غزة	رتاج شكري العسولي
		غزة	يامن شكري العسولي
	٢١	غزة	عامر معين سعد المصري
	٢٣	غزة	حسيم محمد احمد المصري
طفل	١٨	غزة	وليد بسام سليم المصري
	٥٥	غزة	ضحى سليم حمدان المصري
	٢٦	غزة	محمد رجائي داود
		غزة	محمد مدحت عثمان العبادلة
سيدة		الجبور غزة	ريم نبيل محمد العبادلة
		غزة	مدحت محمد مدحت العبادلة
		غزة	نبيل محمد مدحت العبادلة
		غزة	بشار محمد مدحت العبادلة

	٤٢	غزة	ياسر محمود احمد أبو عابد
طفل	١٢	غزة	راند ياسر محمود أبو عابد
سوري / فلسطيني	٢١	غزة	محمد احمد الخطيب
	٢٤	غزة	تامر هشام عبد القادر أبو سمك
	٢٤	غزة	وائل طلال عثمان وشاح
	٥٣	غزة	محمود عبد الهادي العبادي
	٢٦	غزة	زياد نبيل محمد البليسي
	٢٤	غزة	ياسر ابراهيم محمود أبو مطلق
	٢٠	غزة	مهند جابر النباهين
أخو الناجي مأمون دغمش بمالطة و الذي شهد بوفاته	٢٦	غزة	أمين حمدي دغمش
	٢٦	غزة	محمد زهير معروف
طفلة	٣	غزة	لاتا محمد زهير معروف
	٣٧	غزة	فواز منصور عبدالله النحال
طفل	٧	غزة	عدى فواز منصور النحال
طفل	١٥	غزة	إبراهيم عادل النجار
	٢٣	غزة	محمد جمال محمد الرنتيسي
	٢٤	غزة	أحمد على محمد عطية
	٢٥	غزة	هشام أسعد الجرف
	٢٦	غزة	رامز محمد مسلم عصفور
	٢٤	غزة	أحمد محمد مسلم عصفور
طفل	١٦	غزة	رعد محمد مسلم عصفور
	٢٥	غزة	أحمد سمير مسلم عصفور
	٢٤	غزة	ساجد نافذ حسين حماد
	٢٠	غزة	حسين خالد حسين الجرف
	٣٥	غزة	محمد فرج إبراهيم

			السعايدة
	٢٩	غزة	زياد محمود محمد شلوف
	٢٥	غزة	محمد احمد أبو عليان
سيدة	٢٥	غزة	روى محمد احمد هجرس
طفلة	٢	غزة	يارا محمد أبو عليان
	٤١	غزة	فؤاد عبد الرحمن حمدان الدغم
	٢٦	غزة	حمادة عبد الحليم قديح
	٢٠	غزة	إلياس ياسر يوسف أبو حدايد
		غزة	محمد محمود اللحام
	٣٦	غزة	تامر فتحي سرحان ابو ظاهر
	٢١	غزة	معتز رياض احمد أبو زهري
طفل	٩	غزة	أحمد كاظم حمدان بكر
	٤٠	غزة	كاظم حمدان مطر بكر
سيدة	٣٥	غزة	عطييات ماهر محمد بكر
طفل	١٠	غزة	حمدان كاظم حمدان بكر
طفل	٩	غزة	محمد كاظم حمدان بكر
طفله	٦	غزة	سندس كاظم حمدان بكر
طفلة	٣	غزة	بتول كاظم حمدان بكر
	٣٠	غزة	داليا نعمان يوسف بكر
	٣٩	غزة	نضال سليمان يوسف بكر
طفل	٩	غزة	محمد نضال سليمان بكر
	٤٣	غزة	موفق راغب فارس بكر
سيدة	٢٢	غزة	هالة موفق راغب بكر
	٢٨	غزة	محمد عاطف راغب بكر
طفل	٤	غزة	عبدالله محمد عاطف بكر
	٣٣	غزة	راغب فارس راغب بكر

	٢٥	غزة	خميس فارس راغب بكر
طفل	٧	غزة	طارق راغب خالد بكر
طفلة	١	غزة	ندى رأفت فارس بكر
طفلة	١٠	غزة	نهاية موفق راغب بكر
	٣٧	غزة	رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفل	٥	غزة	محمد رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفل	٣	غزة	ياسين رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفل	١	غزة	ادم رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفلة	١١	غزة	ريما رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفلة	١٠	غزة	ديما رامي عبد الرؤف زغرة بكر
طفل	٧	غزة	براء رامي عبد الرؤف زغرة بكر
	٢١	غزة	نضال مروان محمود الشيح
	٢٨	غزة	مهد سامي خليل لظن
	٣١	غزة	عايدة عبدالفتاح عبد الجليل لظن
أكد مأمون دغمش شقيق زوجته وفاته		غزة	محمد الجاروشة
طفل أكد خالة مأمون دغمش وفاته		غزة	منير محمد الجاروشة
	٢٣	غزة	موسى توفيق موسى
		غزة	حاتم عادل أبوسته
		غزة	شادي احمد محمد الزهار
	٢٦	غزة	إيهاب زياد محمد حجازي
	٢٣	غزة	أحمد علاء يوسف النصله
	٢١	غزة	أحمد فؤاد القاضي
طفل	١	غزة	خليل خالد خليفه
	٢٢	غزة	عبد الرحمن خليل خالد خليفة
سيدة	٣٤		فيروز فتح الله البياري
طفل	١٤	غزة	عادل عادل النجار
	٢٥		مجد عبدالحكيم بهجت

			إسماعيل
	٢٥		تامر صبحي الجزاوي
	٢٣		محمود بسام الجزاوي
			براء علاء ناجح شعث
			إسراء علاء ناجح شعث
سيدة			صفاء شعث اللحام
			علاء ناجح حماد شعث
	٢٨		سعيد عوض حسين ابو رضوان
سيدة سوريا / فلسطين	٣٠		ريم امين جمعه
طفلة سوريا / فلسطين	١		حلا فادي كايد
طفلة سوريا / فلسطين	٤		رشا فادي كايد
طفلة سوريا / فلسطين	٦		شهد فادي كايد
سيدة سوريا / فلسطين	٣٠		هبة محمود زكاري
سوريا / فلسطين	٢٣		محمد علاء محمود زكاري
			حمزة راند السعدى
طفل سوريا / فلسطين	٦		
طفل سوريا / فلسطين	١٨		أحمد محمد مراد
سوريا / فلسطين	٣١		ثائر عماد السعدى
	٣٠		عبد الله احمد محارب
سيدة سوريا / فلسطين	٣٥		ربي عبدالله عبد العظيم
مسن سوريا / فلسطين	٦٥		مرعى حسن الكبرا
سوريا / فلسطين	٣٧		محمد رشاد الاسدي
	٣٧		أنس محمد موسى العمور
طفل	١٨		عبد الرحمن محمود سعيد الشاعر
	٢١		محسن مصطفى عوض الله
طفلة	١٤		مها مصطفى عوض

			الله
طفل	٣		محمود محسن عوض الله
طفلة	٢		رنا محسن عوض الله
	٣٠		خالد محمد حسن البردويل
	١٩		محمد عبد الرحمن أبو طعيمة
	٣١		مدحت المقوسى
			بلال
سيدة			بيسان

عدد الأطفال : ٤٠

عدد النساء : ١٢

قائمة السوريين

العدد الذى تم التوصل إليه ٤٨

الاسم	العنوان	السن	ملاحظات
محمد نذير البرقاوي		٢٠	
محمد مظهر جرمانى		١٨	طفل
محمد عزت محمد خير خطاب		٣٩	
هوية سعيد عنبتاوي وائل جبارة			
عدنان محمود القصيباتي		٣٥	
فاتن نعان		٢٤	سيدة
حمزة عدنان محمود القصيباتي		٤	طفل
محمد عبد القادر القصيباتي		٣٤	
باسم منصور الراضي		٢٦	
محمد عدنان صبحى البواب		٤٠	الإقامة مصر
عماد جهاد الدسوقي			
ديالا محمد السعدى		٢٧	سيدة
ماسة عماد الدسوقي		٢	طفلة
ساندرا عماد الدسوقي		٧	طفلة
غياث محى الدين الدسوقي		٤١	
أيمن منير نايلة		٣٥	

هبة الامام	٢٤	سيدة
سمر ايمن منير نايلة	٦	طفلة
منير ايمن منير نايلة	٤	طفل
ابى ايمن منير نايلة	٢	طفل
سامر عمرو روهيب	٤٤	الاقامة مصر
عمرو الدللى	٣٥	
كمال الخولي		
منى الخولي		
ناصر كمال الخولي	١٥	طفل
رهف كمال الخولي	٥	طفلة
منصور كمال الخولي		
رولا عبد الرحمن بقدونس	٢٨	سيدة
سوسن معتصم الطالب	٢٠	سيدة
غيث معتصم الطالب		
لين احمد عطا الله	٧	طفلة
رامي محمد حامى	١٧	طفل
محمود على ديب	٢٣	الاقامة مصر
أسامة احمد عطا الله	٤	طفل
يوسف بشير ديب	٢١	الاقامة مصر
خالد بشير الديب	١٩	الاقامة مصر
عبد الرحمن محمد عودة		
عمر محمد عودة		
عامر محمد عودة		
محمود غسان الكردي	٢٤	
سليمان السباعي	٤٨	
ريم الجرايجري العمر	٤١	
نور سليمان السباعي	١٦	طفلة
هبة سليمان السباعي	١٤	طفلة
مها سليمان السباعي	١١	طفلة
محمد سليمان السباعي	٢	طفل
غالب محمد عبد الحميد زباد	٣٠	مصر

عدد الأطفال : ١٦

عدد النساء : ٥

السودان

العدد الذى تم التوصل اليه ١٠

الاسم	العنوان	السن	ملاحظات
حافظ محمد دم راشد		٣٤	
عبد الشكور عبدالله حسن النور		١٨	
عبد الرحيم ابراهيم أبكر		٤٠	
محمد احمد يوسف		٣٤	
عمار هشام السيد محمد		٢٧	
على اسحق على وليد		٣٢	
شفيق مسعود ضرار		٣٢	
أمنه صالح			
مهند سعيد			
عمر كيتان			

عدد الأطفال : ١

عدد النساء : ١

جنسيات لم يتم تحديدها حتى الآن

العدد ٣٤

الاسم	العنوان	السن	ملاحظات
اسماء عبد الرحمن برغل		٢٤	سيدة
باسل انور عنابة		٢٥	
حسام احمد بركات		٣٢	

	٣٦	حسان فوزى على حمد
	٤٨	خالد الشيخ حسن
	٢٠	رامي احمد الدوس
	٣٣	ضياء نجدت تحقاه
	٢٤	عبد الرحمن حاتم
	٥٠	عماد حمدي الريحاني
	٢٣	عمر المردود
	٣٧	عمر عبد الكريم المصطفى
	٢٩	فادي جمال الفالوجي
	٤٠	فادي فائز الجرجس
	١٧	محمد الدهلس
	٢٤	محمد محمد صالح التيجاني
		محمد احمد مسلماني
		نوال مسلماني
		علاء احمد مسلماني
	٢٦	كنان هيثم حجازي
	٣٣	محمد انس سليم
	٢٧	محمد محمد عرفان الزراد
	٢٦	حكم مروان الحمصي
سيدة	٥١	هناء حمزة
	٣٧	أحمد عبد الله محمد شقري
	٤٢	شفيق مسعود درا
	٣٠	سليمان روشيخ
طفل	١٥	كردي ابراهيم كردي
طفل	١٧	احمد سلطان
	٤٤	ايمان هاشم ابراهيم
	٢١	ابراهيم ناصر ابراهيم
طفل	١٨	خليل عبد الرحمن ابراهيم جادو
	٢٩	ياسر يوسف عمرو
		احمد برقاي
طفل	١٨	محمد خالد عنيسي

عدد الأطفال : ٤

عدد النساء : ٢

قائمة طاقم المركبة المفقود

العدد ٦

الإقامة برج مغيزل مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ

ملاحظات	السن	أسم ولى الأمر	الاسم
			كرم أحمد محمد صحصاح
			إبراهيم سامى الحمار
		والده احمد الشيمي	السيد أحمد الشيمي
		والده مصطفى الغيطاني	أمين مصطفى الغيطاني
	٣٦	زوجته رضا محمد نصار	خالد محمد عبد السلام الغيطاني
		عمه مصطفى المقدم	محمد عبد العزيز أحمد المقدم

العدد الإجمالي الذي وثقته المفوضية: ٢٩٢

إجمالي عدد الأطفال: ١١١

إجمالي عدد النساء: ٢٠

ثانيا : قائمة الناجين

العدد الذي تم التوصل إليه ٩

ملاحظات	التليفون	دولة الإقامة الحالية	الجنسية	أسم الناجي	
		مالطة	فلسطيني	مأمون دغمش	١
		اليونان	مصري	رضا شعبان العطار	٢
		إيطاليا	فلسطيني	خميس بربخ	٣
عاد إلى غزة في يونيو ٢٠١٥		إيطاليا	فلسطيني	شادي الجبري	٤
		اليونان	فلسطيني	عبد المجيد الحيلة	٥
		مالطة	فلسطيني	إبراهيم عوض الله	٦
		مالطة	فلسطيني	محمد عوض الله	٧
		اليونان	فلسطيني	شكري السعولي	٨
		اليونان	فلسطيني	محمد هشام راضي	٩
		اليونان	سورية	طفلة عمرها عامان	١٠
		اليونان	سورية	دعاء الزامل	١١

ثالثا : قائمة مراكب الصيد ذات الصلة بالقضية

ملاحظات	اسم المالك	أسم المركب
المركبة التي أغرقت مركبة ٦ سبتمبر عمدا خرجت من مصر بتاريخ ٢٨ أغسطس ٢٠١٤ ودخلت مصر يوم ١٣ سبتمبر ٢٠١٤	يحيى زكريا الجندي مقيم عزبة البرج محافظة دمياط	رزق الحاج عاشور دمياط ١٠٩
المركبة التي سجلت بالمحضر ٣ أحوال قسم ثان المنزله بالإسكندرية في ١٤ سبتمبر ٢٠١٤	رئيس المركب مقيم مركز مطوبس كفر هشام شبيب الحمد السيد الشيخ	بركة الحاج احمد ندى
المركبة التي تم إغراقها ورقم الثريا	سمير محمود سعد وصيا على قاصر	الحاج محمد سعد

الخاص بها هو 008821621014638	وصاحب معرض سيارات بجوار قسم الجمرك بالإسكندرية	
مركبة مضبوطة في سبتمبر أثناء محاولة للهجرة غير الشرعية	حبيب باشا مقيم برج مغيزل مركز مطوبس كفر الشيخ	شامية
المركبة التي حملت عدد ٢٥٤ مهاجر من مصر إلى مركبة الحاج محمد سعد قرب سواحل ليبيا ورئيسها احد الشهود العيان على واقعة الاغراق	رئيس المركب أشرف سيدى أحمد نصار مقيم برج مغيزل مركز مطوبس كفر الشيخ	صقر العرب

رابعا : قائمة المشتبه في تورطهم

العنوان	الاتهام	الصفة	الاسم	
عزبة البرج دمياط	قامت سفينته بإغراق سفينة تحمل مهاجرين غير شرعيين منهم لاجئين سوريين وفلسطينيين ومصريين بمساعدة حوالي ١٥ شخص كانوا على متنها	مالك سفينة رزق الحاج عاشور دمياط ١٠٦	يحيى زكريا الجندي	١
شبراملس زفتي غربية	قام بالمساهمة في الهجرة غير الشرعية لمفقودي الغربية مقابل الحصول منهم على مبالغ مالية تم الاتفاق عليها وذلك لتوصيلهم بالمهربين حنفي فرج فراج وفهيم الأزلي وعيد محمد الدرس وسمير محمود أبو سعد	مندوب التهريب بمحافظة الغربية تم اتهامه في بلاغ للنائب العام تحت رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤	جمال محمد الخولي	٢
شبراملس زفتي غربية	قام بالمساهمة في الهجرة غير الشرعية لمفقودي الغربية مقابل الحصول منهم على مبالغ مالية تم الاتفاق عليها وذلك لتوصيلهم بالمهربين حنفي فرج فراج وفهيم الأزلي وعيد محمد الدرس وسمير محمود أبو سعد	مندوب التهريب بمحافظة الغربية تم اتهامه في بلاغ للنائب العام تحت رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤	سيد احمد البواب	٣
الجزيرة الخضراء مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العام	مهرب	فهيم احمد الأزلي	٤
برج مغيزل مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العام	مهرب	عيد محمد الدرس	٥
برج مغيزل مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العام	مهرب	حنفي احمد فراج	٦
برج مغيزل مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب	مهرب	يوسف منسى أبو سعده	٧

	العالم			
مقيم الاسكندرية وصاحب معرض سيارات بجوار قسم الجمرك و مالك المركبة الحاج محمد سعد	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العالم	مهرب	سمير محمود أبو سعد	٨
برج مغيزل مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العالم	سمسار تهريب	سعيد محمد احمد حميده) أبو أشرف)	٩
الإسكندرية	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العالم	سمسار تهريب	فؤاد الجملي أبو حمادة	١٠
برج مغيزل مطوبس كفر الشيخ	متهم في البلاغ رقم ٢٥٥٩٢ بتاريخ ١٥ ديسمبر ٢٠١٤ بلاغات النائب العالم	مهرب	إبراهيم محمود الشامي	١١
عزبة البرج دمياط	يشتهه انه ريس المركبة التي قامت بالإغراق العمدي ولم يتم توجيه أي اتهام له او لأي شخص من البحارة المجودين معه وعددهم يتراوح بين ١٠ إلى ١٥ بحار	مهرب	نصر عاشور	١٢
أجهور الصغرى مركز القناطر الخيرية محافظة القليوبية	مندوب من سافر من قرية اجهور الصغرى محافظة القليوبية وتم اتهامه في المحضر رقم ٣٥٢٦٢ أحوال القناطر الخيرية بتاريخ ٢٠١٤/١١/١٦	مندوب تهريب	محمد سليمان محمد على الميت	١٣
	مندوب من سافر من قرية اجهور الصغرى محافظة القليوبية	مندوب تهريب	إبراهيم محمد حسين أبو حسين	١٤
ميت راضي مركز بناها محافظة القليوبية	مندوب من سافر من قرية ميت راضي محافظة القليوبية	مندوب تهريب	فتحي شوقي ابراهيم حسن	١٥
مقيم ابنوب مركز أسيوط	مندوب من سافر من مركز ابنوب محافظة اسيوط وتم اتهامه في المحاضر رقم ٢٣٥،٢٧٠ لسنة ٢٠١٥ إداري ابنوب	مندوب تهريب	مدوح مصطفى احمد سيد حسن شهرته سعداوي	١٦
مارس قايد / القطه / ابنوب / اسيوط	مندوب من سافر من مركز ابنوب محافظة اسيوط وتم اتهامه في المحاضر رقم ٢٣٥،٢٧٠ لسنة ٢٠١٥ إداري ابنوب	مندوب تهريب	مصطفى احمد سيد حسن	١٧